

المُبَّحَّج

في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة

صنعه شيخ العربية

أبو الفتح عثمان بن جني

الناشر

شركة نوايغ الفقهية



شركة نوابغ الفكر ، القاهرة

البريد الإلكتروني :

Nawabgh_elfakr@hotmail.com

هاتف: 25936402

فاكس: 27865553

فهرست الهيئة المصرية العامة

لدار الكتب والوثائق القومية :

ابن جنى ، عثمان بن جنى الموصلى ، 000-01002

المبهج فى تفسير اسماء شعراء ديوان الحماسة

تأليف : ابي الفتح عثمان ابن جنى

ط1 القاهرة : شركة نوابغ الفكر 2014

عدد الصفحات :

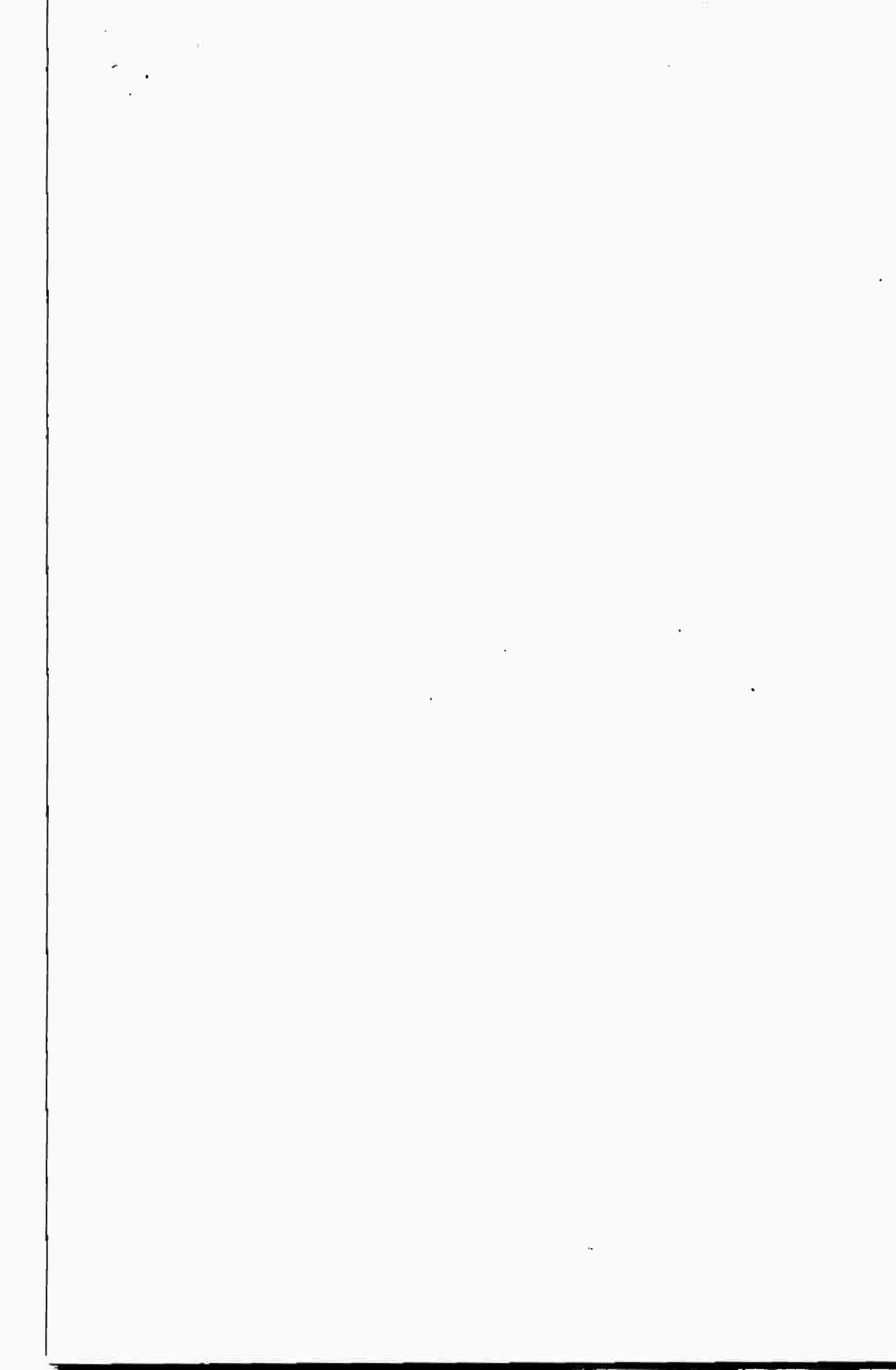
1-الشعراء العرب

ا-العنوان

رقم الايداع: 2014/14399

- الترقيم الدولي: 5-19-6415-977-978

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



كلمة في ترجمة المؤلف

عن معجم الأدباء لياقوت باختصار مع المعارضة بطبقات الأدباء لابن الأثير ووفيات الأعيان لابن خلكان وبيغة الوعاة للسيوطي وشذرات الذهب لابن العماد وخزانة الأدب للبغدادي.

عثمان بن جنى أبو الفتح النحوى

وكان جنى أبو مملوكاً رومياً لسليمان بن فهد الأزدي الموصلى من أحذق أهل الأدب وأعلمهم بالنحو والتصريف وصنف في ذلك كتباً برز فيها على المتقدمين وأعجز المتأخرين ولم يكن في شيء من علومه أكمل منه في التصريف ولم يتكلم أحد في التصريف أدق كلاماً منه ومات لليلتين بقيتا من صفر سنة ٣٩٢ في خلافة القادر ومولده قبل الثلاثين وثلاثمائة.

وهو القائل:

فإن أصبح بلا نسب	فسعلمى فى الورى نسبى
على أنى أوول إلى	قروم سسادة نجب
قياصرة إذا نطقوا	أرم الدهر فى الخطب
أولاء دعا النبى لهم	كفى شرقاً دعاء نبى

وحدث غرس النعمة أبو الحسن محمد بن هلال بن المحسن قال حدثني أبي قال كان من كتاب الإنشاء في أيام عضد الدولة وبعدها في أيام صمصام الدولة ابنه كاتب يعرف بأبي الحسين القمي قال وشاهدته في ديوان الإنشاء يكتب بين يدي جدي أبي إسحاق لما ولاه صمصام الدولة فاتفق أن حضر يوماً

عند جدى أبى إسحاق أبو الفتح عثمان بن جنى النحوى فى الديوان وجلس يتحدث مع جدى تارة ومعى إذا اشتغل جدى أخرى وكانت له عادة فى حديثه بأن يميل بشفته ويشير بيده فبقى أبو الحسين القمى شاخصاً ببصره يتعجب منه فقال له ابن جنى ما بك يا أبا الحسين تمدق إلى النظر وتكثر منى التعجب . قال شىء ظريف قال ما هو قال شبهت مولاي الشيخ وهو يتحدث ويقول ببوزه كذا ويده كذا بقصد رأيته اليوم عند صعودى إلى دار المملكة وهو على شاطئ دجلة يفعل مثل ما يفعل مولاي الشيخ فامتعض أبو الفتح وقال ما هذا القول يا أبا الحسين أعزك الله ومتى رأيتنى أمزح فتمزح معى أو أمجن فتمجن بى فلما رآه أبو الحسين قد حرد واستشاط وغضب قال المعذرة أيها الشيخ إليك وإلى الله تعالى عن أن أشبهك بالقرد وإنما شبهت القرد بك فضحك أبو الفتح وقال ما أحسن ما اعتذرت وعلم أبو الفتح أنها نادرة تشيع فكان يتحدث بها هو دائماً . قال واجتاز أبو الفتح يوماً وأبو الحسين فى الديوان وبين يديه كانون فيه نار والبرد شديد فقال له أبو الحسين تعالى أيها الشيخ إلى النير فقال أعوذ بالله والنير هو صماد البقر . وذكره أبو الحسن بن على بن الحسن الباخري فى دمية القصر فقال ليس لأحد من أئمة الأدب فى فتح المقفلات وشرح المشكلات ماله لا سيما فى علم الإعراب فقد وقع عليها من ثمرة العراب ومن تأمل مصنفاة وقف على بعض صفاته فوربى أنه كشف الغطاء عن شعره وما كنت أعلم أنه ينظم القريض أو يسبغ ذلك الجريض حتى قرأت له مرثية فى المتنبي أولها :

غاض القريض وأرودت نضرة الأدب وصوحت بعدرى دوحة الكتب

وحدث أبو الحسن الطرائفى قال كان أبو الفتح عثمان بن جنى يحضر

يجلب عند المتنبى كثيراً وينظره فى شىء من النحو من غير أن قرأ عليه شيئاً من شعره أنفة وإكباراً لنفسه. وكان المتنبى يقول فى أبى الفتح هذا رجل لا يعرف قدره كثير من الناس.

وكان أبو الفتح بن جنى ممتعاً بإحدى عينيه . . .

وحدثت أنه صحب أبا على الفارسى أربعين سنة وكان السبب فى صحبته له أن أبا على اجتاز بالموصل فمر بالجامع وأبو الفتح فى حلقة يقرئ النحو وهو شاب فسأله أبو على عن مسألة فى التصريف فقصر فيها فقال له أبو على زبت قبل أن تحصرم فسأل عنه فقبل له هذا أبو على الفارسى فلزمه من يومئذ واعتنى بالتصريف فما أحد أعلم منه به ولا أقوم بأصوله وفروعه ولا أحسن أحد إحسانه فى تصنيفه فلما مات أبو على تصدر أبو الفتح فى مجلسه ببغداد فأخذ عنه الثمانينى وعبد السلام البصرى وأبو الحسن السمسى . وكان لابن جنى من الولد على وعالٍ وعلاء وكلهم أدباء فضلاء قد خرجهم والدهم وحسن خطوطهم فهم معدودون فى الصحيحى الضبط وحسن الخط .

فهرس كتب ابن جنى

كتب ابن جنى إجازة بما صورته بسم الله الرحمن الرحيم قد أجزت للشيخ أبى عبد الله الحسين بن أحمد بن نصر أدام الله عزه أن يروى عنى مصنفاتى وكتبى مما صححه وضبطه عليه أبو أحمد عبد السلام بن الحسين البصرى أيد الله عزه عنده منها كتابى الموسوم بالخصائص وحجمه ألف ورقة . وكتابى التمام فى تفسير أشعار هذيل مما أغفله أب سعيد الحسن بن الحسين السكرى رحمه الله وحجمه خمسمائة ورقة بل يزيد على ذلك . وكتابى فى

سر الصناعة وهو ستمائة ورقة. وكتابه فى تفسير تصريف أبى عثمان بكر بن محمد بن بقية المازنى وحججه خمسمائة ورقة. وكتابه فى شرح مستغلق أبيات الحماسة واشتقاق أسماء شعرائها ومقداره خمسمائة ورقة. وكتابه فى شرح المقصور والمدود عن يعقوب بن إسحاق السكيت وحججه أربعمائة ورقة. وكتابه فى تعاقب العربية وأطرف به وحججه مائتا ورقة. وكتابه فى تفسير ديوان المتنبى الكبير وهو ألف ورقة ونيف. وكتابه فى تفسير معانى هذا الديوان وحججه مائة ورقة وخمسون ورقة(*) . وكتابه اللمع فى العربية وإن كان لطيفاً. وكذلك كتابه مختصر التصريف على إجماعه. وكتابه مختصر العروض والقوافى. وكتاب الألفاظ المهوزة. وكتابه فى اسم المفعول المعتل العين من الثلاثى على إعرابه فى معناه وهو المقتضب. وما بدأت بعمله من كتاب تفسير المذكر والمؤنث ليعقوب أيضاً أعان الله على إتمامه. وكتاب ما خرج عنى من تأييد التذكرة عن الشيخ أبى على أدام الله عزه. وكتابه فى المحاسن فى العربية وإن كان ما جرى أزال يدي عنه حتى شذ عنها ومقداره ستمائة ورقة. وكتابه النوادر الممتعة فى العربية وحججه ألف ورقة وقد شذ أيضاً أصله عنى فإن وقعا كلاهما أو شىء منهما فهو لاحق بما أجزت روايته هنا. وكتاب ما أحضرنيهِ الخاطر من المسائل المثورة مما أملته أو حصل فى آخر تعالقي عن نفسى وغير ذلك مما هذه حاله وصورته. فليرو أدام الله عزه ذلك عنى أجمع إذا صح عنده وأنس بثقيفه وتسديده وما صح عنده أيده الله من جميع رواياتى مما سمعته من شيوخى رحمهم الله وقرآته عليهم بالعراق

(*) لابن فورجة ردان على ابن جنى فى تفسير شعر المتنبى أحدهما «الفتح على أبى الفتح» والآخر «التجنى على ابن جنى» تتبع فيهما أوامه وسقطاته. (ص ١٦٢ أبو العلاء وما إليه للأستاذ الراجكوتى).

والموصل والشام وغير هذه البلاد التي أتيتها وأقمت بها مباركاً له فيه منفعاً
به بإذن الله . وكتب عثمان بن جنى بيده حامداً لله سبحانه في آخر جمادى
الآخرة من سنة ٣٨٤ .

والحمد لله حق حمده عوداً على بدء . ومن كتبه مما لم تتضمنه هذه
الإجازة كتاب المحتسب في شرح الشواذ . وكتاب تفسير أرجوزة أبي نواس .
وكتاب تفسير العلويات وهي أربع قصائد للشريف الرضى كل واحدة في
مجلد وهي قصيدة رثى بها أبا ظاهر إبراهيم بن نصر الدولة أولها :

ألقى الرماح ربيعة بن نزار أودى الردى بقريعك المغوار

ومنها قصيدته التي رثى بها صاحب بن عباد وأولها :

أكذا المنون تقنطر الأبطالا أكذا الزمان يضعضع الأجيالا

وقصيدته التي رثى بها الصائب أولها :

أعلمت من حملوا على الأعواد رأيت كيف خبا زناد النادى

وكتاب البشرى ولظفر صنعه لعضد الدولة ومقداره خمسون ورقة في

تفسير بيت واحد من شعر عضد الدولة :

أهلاً وسهلاً بذى البشرى ونوبتها وباشتمال سرايانا على الظفر

وكتاب رسالة في مدد الأصوات ومقادير المدات كتبها إلى أبي إسحاق

إبراهيم بن أحمد الطبرى مقدارها ست عشرة ورقة بخط ولده عال . كتاب

المذكر والمؤنث . كتاب المتصف . كتاب مقدمات أبواب التصريف . وكتاب

النقض على ابن وكيع فى شعر المتنبي وتخطئته . كتاب المقرب فى شرح

القوافى . كتاب الفصل بين الكلام الخاص والكلام العام . كتاب الوقف

والابتداء. كتاب الفرق. كتاب المعاني المجردة. كتاب الفائق. كتاب الخطيب.
كتاب مختار الأراجيز. وكتاب ذى القد فى النحو. وكتاب شرح الفصح.
وكتاب شرح الكافى فى القوافى وجد على ظهر نسخة ذكر ناسخها أنه وجد
بخط أبى الفتح عثمان بن جنى رحمه الله على ظهر نسخة كتاب المحتسب فى
علل شواذ القراءات أخبرنى بعض من يعتادنى للقراءة على والأخذ قال رأيتك
فى منامى جالساً فى مجلس لك على حال كذا وبصورة كذا وذكر من الجلسة
والشارة جميلاً وإذا رجل له رواء ومنظر وظاهر نبل وقدر قد أتاك فحين رأيت
أعظمت مورده وأسرعت القيام له فجلس فى صدر مجلسك وقال لك اجلس
فجلست فقال كذا (شيئاً ذكره) ثم قال لك اتمم كتاب الشواذ الذى عملته فإنه
كتاب يصل إلينا ثم نهض فلما ولى سألت بعض من كان معه عنه فقال على
ابن أبى طالب عليه السلام ذكر هذا الرأى لهذه الرؤيا لى وقد لقيت من
نواحى هذا الكتاب أميكنات تحتاج إلى معاودة نظر وأنا على الفراغ منها.
وبعد ملحق بالحاشية بخطه أيضاً ثم عاودتها فصحت بلطف الله ومشيبته.
تمت الحكاية.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِیْنَ

هَذَا تَفْسِیْرُ أَسْمَاءِ شُعْرَاءِ الْحَمَاسَةِ

وینبغی أن تعلم أن فی ذلك علمًا كثیرًا وتدریبًا نافعًا وستراه بإذن الله .
یجب أن یقدم أما ذلك ذكر أحوال هذه الأسماء الأعلام وكيف طرقها وعلى
كم وجهًا تجدها وإلى كم ضربًا قسمتها .

فأصل انقسامها ضربان أحدهما ما كان منقولًا والآخر ما كان مرتجلًا
من غیر نقل .

الأول من هذين الضربین وهو ما كان منقولًا ثلاثة أنواع اسم نكرة فعل
صوت .

«شرح الاسم» الأسماء المنقولة إلى العلمية ضربان عين معنى والعین
أيضًا ضربان اسم غیر صفة واسم صفة . الأول منها نحو أوس وحجر وبكر
وجمل . والأوس هنا الذئب وإن كان قد یمكن أن یكون العطية من قولهم
أست الرجل أؤسه أوسًا إذا أعطيته . الثانی من هذه القسمة هو الاسم الصفة
وذلك نحو مالك وجابر وحاتم وفاطمة ونائلة فهذه فی الأصل أوصاف ثم
نقلت فصارت أعلامًا كما صار أوس وحجر وبكر وجمل ونحو ذلك إعلامًا .
وهذه الصفة المنقولة ضربان أحدهما ما نقل وفيه اللام فأقرت بعد النقل علیه
وذلك نحو الحارث والعباس والآخر ما نقل ولا لام فيه نحو سعيد ومكرم ما
فيه اللام بعد النقل ببقایا أحكام الصفة أخرى .

وأما المعنى فنحو قولهم أوس وأنت تعنى به العطية وزيد وعمرو وأنت
تعنى العمر الذى هو الحياة والزيد مصدر زاد يزيد زيداً وزياداً وزيادة فإن قلت
فقد قال: «وأنتم معشر زيد على مئة» فوصف به قيل هذا على حد ما يوصف
بالمصدر فى نحو قولك هذا رجل صوم وفطر وعدل قال زهير:

متى يشتجر قوم يقل سرواتهم هم بيننا فهم رضاً وهم عدل

نعم وربما أوغل المصدر فى الوصف وتمكن هناك فأنت لتأنيث ما أجرى
عليه كالحكاية عن أبى حاتم من قولهم «فرس طوعة القياد» وقال أمية:

والحبة الحنفة الرقشاء أخرجها من بيتها آمناً الله والكلم

وقالوا امرأة عدلة كما ترى .

«شرح الفعل» قد نقلت الأفعال الثلاثة الماضى والحاضر والمستقبل . من
ذلك الماضى وهو تسميتهم الرجل بكعسب وهو الماضى من الكعبسة ومثله
ترجم وهو منقول من ترجم عن الشيء إذا فسرهُ فأما قبيلة أبى الأسود الدؤلى
فقليل فيها قولان أحدهما أن الدؤل اسم دويبة وأنشدوا فى ذلك:

جاؤا بجبس لو قيس معرسه ما كان إلا كمعرس الدؤل

والآخر أن دئل منقول وهو فعل من دأل يدأل قال «مرت بأعلى سحرين
تدأل» فهذا على قولك قد دئل فى هذا المكان كقلك قد غدى فيه وقد سير فيه
فإن كان من الأول فهو من باب ذئب وأسد وإن كان من الثانى فهو من باب
يزيد ويشكر ومما سُمى به من الماضى خضم بن عمرو بن تميم قال:

لولا الإله ما سكننا خضماً ولا ظللنا بالمشائى قيماً

أى بلاد خضم يعنى بلاد بنى تميم ومثله عشر اسم موضع قال زهير:

ليث يعثر يصطاد الرجال إذا ما الليث كذب عن أقرانه صدقا

وكذلك بذر. ومن أبيات الكتاب:

سقى الله أمواهاً عرفت مكانها جراباً وملكوماً وبذر والغمرا

وذلك كثير.

وأما الحاضر فنحو يشكر وتغلب ويزيد ويعقر وأما ييرين فليس من هذا ولا ينبغي أن يتوهم أنه اسم منقول من قولك هن ييرين لفلان أى يعارضنه من قوله «يبرى لها من أيمن وأشمل» يدل على أنه ليس منقولاً منه قولهم فيه ييرون وليس شيء من الفعل يكون هكذا فإن قلت ما أنكرت أن يكون ييرين ويرون فعلاً فيه لغتان الياء والواو مثل نقوت ونقيته وسروت الثوب وسريته وكنوت الرجل وكنيته ونقيت الشيء ونقوته فيكون ييرين على هذا كيكنين ويرون كيكنون ومثله يفعلن كقولك هن يدعون ويغزون وفى التنزيل (إلا أن يعفون) فالجواب أنه لو كان الواو والياء فيه لامين على ما ذكرته من اختلاف اللغتين لجاز أن يجيء عنهم ييرون بضم النون وبالواو كما أنه إذا سميته بقولك للنساء يغزون على قول من قال أكلونى البراغيث فجعل النون علامة جمع لقلت هذا يغزون كقولك فى يقتلن اسم رجل على الوصف الذى ذكرنا هذا يقتلن وفى امتناع العرب أن تقول ييرون مع قولهم ييرين دلالة على أنه ليس على ما ظنه السائل من كون الواو والياء فى ييرين ويرون لامين مختلفين بل هما زائدتان قبل النون بمنزلة واو فلسطين وياء فلسطين وأيضاً فقد قالوا ييرين وأبرين وأبدلوا الياء همزة فدل على أنها هنا أصل ألا ترى أنها لو كانت فى أول فعل لكانت حرف مضارعة لا غير ولم تر حرف مضارعة أبدل مكانه حرف مضارعة غيره فدل هذا كله على أن الياء فى أول ييرين

ويرون فاء لا محالة وأما قولهم باهلة بن أعصر ثم أبدلوا من الهمزة الياء فقالوا يعصر فغي داخل فيما نحن عليه وذلك أن أعصر ليس فعلا وإنما هو جمع عصر وإنما سمي بذلك لقوله:

أعمير إن أباك غير لونه كر اللبالي واختلاف الأعصر

هذا وجه الاحتجاج على قائل أن ذهب إلى أن ذلك في بيرين وليس ينبغي عليه بأن يقال له لا يكونان لغتين يرون وبيرين كيكنون ويكنين لأنه لا يقال بروت له في معنى برت له أى تعرضت له لأن له أن يحتج فيقول هبه ليس من يرت له أى تعرضت فعله من برت القلم وبروته حكى أبو زيد بروت القلم بالواو عن أبي الصقر فإن هو قال هذا فجوابه ما قدمنا فهذا شيء عرض فقلنا فيه بما وجب.

وأما الفعل المستقبل المنقول إلى العلم فنحو قولهم في اسم الفلاة اصمت وإنما هو أمر من قولهم صمت يصمت إذا سكت كأن إنساناً قال لصاحبه في مفازة اصمت يسكته بذلك تسمعاً لنبأه أو جسها فسمى المكان بذلك وهذا نحو ما ذهب إليه أبو عمرو بن العلاء في قول الهذلي:

على اطرقا باليات الخيام إلا التمام وإلا العصى

ألا تراه قال أصله أن رجلاً قال لصاحبه هناك أطوقا فسمى المكان به فصار علماً له كما صار اصمت علماً له وقطع الهمزة من اصمت مع التسمية به خالياً من ضميره هو الذى شجع النحاة على قطع نحو هذه الهمزات إذا سمي بما هي فيه فإن قلت فد قالوا لقيته بوحش اصمته ولو كان اصمت في الأصل فعلاً لما لحقته تاء التأنيث قيل إنما ألحقت هذه التاء في هذا المثال على هذا الحد ليزيدوا في إيضاح ما أنتجوه من النقل ويعلموا بذلك أنه قد فارق

موضعه من الفعلية حيث كانت هذه التاء لا تلحق هذا المثال فعلاً فصارت اصمته في اللفظ بعد النقل كأجربة وأبردة وأجردة نعم وأنسهم بذلك تأنيث المسمى به وهو الفلاة وزاد في ذلك أن اصمت ضارع الصفة لأنه من لفظ الفعل وفيه معناه أعنى معنى الصمت وهو جثه لأحدث وتلك حال قائمة وكريمة ونحو ذلك ألا تراها من لفظ الفعل ومعناه وهي جثة فصارعت إصمته قائمة ومحسنة ونحو ذلك نعم ولو لم يكن في هذا أكثر من اطراد التغيير في الأعلام لكان كافياً فجعلوا هذا التغيير تابعاً لما اعتموه من العلمية فيه وأيضاً فقد قالوا في الخرز المؤخذ به الينجلب وواحدته اليتجلبه وينجلب يتفعل وهذا مثال مختص بالفعل ألا تراه إنما يؤخذ به ليجلب به الإنسان لأمر ما فإذا جازان تلحق التاء الينجلب وهو غير علم ويبقى على صورة نقلته^(١) فاصمت الذى قد تغير لفظه بقطع همزته ومعناه بكونه علماً أقبل للتغيير وقد قالوا أيضاً اليعملة وهذا مثال مختص بالفعل وقد قالوا أرقلة وأربعة وأشكلة فألحقوه التاء وهو للفعل .

«شرح الصوت» قد نقل الصوت إلى العلم كما قل القيلان اللذان قبله من ذلك تسمية بعض بنى هاشم بية وإنما هذا هو الصوت الذى كانت أمه ترقصه وهو صبي به وذلك قولها له :

لأنكحن بيه جارية خدبه مكرمة محبه تجب أهل الكعبه

انتهت الأعلام المنقولة وتتلوها الأعلام المرتجلة عند التسمية .

(١) فى الشنقضية «فعليته» .

ذكر الأعلام المرتجلة عند التسمية بها ولم تنقل إليها عن غيرها .

اعلم أن هذه الأعلام ضربان أحدهما ما القياس قابل له وليس فيه خروج عنه والآخر ما كان القياس دافعاً له غير أن العلمية هي التي سوغته فيه .

الأول من هذين الضربين نحو حمدان وعمران وغطفان فهذا وإن لم يكن موجوداً في الأجناس فإن الصنعة فيه تتلقى بالقبول له لأمرين أحدهما أن له نظيراً في الكلام فحمدان في العلم بمنزلة سعدان اسن نبت وصفوان للحجر الأملس وعمان كسرحان وهو الذئب وحرمان وعصيان مصدرين وغطفان كشقذان وهو الخفيف والرنكان والنفيان مصدرين فهذا وجه وجود النظر .

وأما تقبل لقياس له فلائنه ليس فيه شيء مما يمجه القياس من إظهار تضعيف يجب إدغامه نحو تهلل ومحجب ولا تصحيح معتل نحو حيوة ومكوزة ولا غير ذلك مما يكره وسترى ذلك بإذن الله .

ومن المرتجل ما كان معدولاً نحو عمر وزفر وقثم وثعل وجشم وزحل فهذه أعلام مرتجلة معدولة عن عامر وزافر وقثم وثاعل وجاشم وزاحل وهي أعلام يدل على عدلها أنك لا تجدها في الأجناس فتقول الجشم والزحل كما تقول الصرد والنغر فكل علم معدول مرتجل وليس كل مرتجل معدولاً نحو عمران وقحطان .

الضرب الثاني من الأعلام المرتجلة وهو ما القياس دافع له وهو أصناف فمن ذلك ما ظهر تضعيفه والقياس لولا العلمية مانع منه نحو تهلل وهو تفعل

يدلك على أنا لا نعرف أصلاً في الكلام وتركيبه من «ث ه ل» فيكون
ثهلل فعلاً منه كقردد وأيضاً فلو كان ثهلل فعلاً لوجب صرفه كرجل سميته
بقردد فترك صرفهم له مذكراً دلالة على أنه تفعل من لفظ «ه ل ل» فهو
قريب من تسميتهم إياه هلالاً لفظاً ومعنى ومنه محجب كان قياسه محب لأنه
مفعل من المحبة ألا ترى أنه ليس في الكلام تركيب «م ح ب» فيكون فعلاً
فكذلك كان يجب أن يكون ثهلل ثهلُّ كتضنُّ وتصبُّ كما كان يجب أن يكون
محبب محبباً كمفر ومرد ومنه قولهم في اسم المكان يأجج ويوكد عندك أنه
يفعل شيئان أحدهما ترك صرفه كترك صرف ثهلل ويأجج اسم موضع وأيضاً
فإنهم قد قالوا فيه يأجج بكسر العين وليس في الكلام فعلل اسماً وأيضاً فلأن
تركيب «ي ء ج» ليس معروفاً في الكلام ومن ذلك ما صحح وكان قياسه
الإعلال نحو مزيد ومكوزة وقياسهما مزاد ومكازة كمسار من السير ومقامه
ومنه مريم ومدين وقياسهما مرام ومدان فإن قلت فإن هذين اسمان أعجميان
وليس عربيين فمن أين أوجبت فيهما ما هو للعربي قيل هذا موضع يتساوى
فيه القبيلان جميعاً ألا ترى أنهم حملوا موسى على أنه مفعل حملاً على
العربي كما حملوا موسى الجديد على ذلك فلم يخالفوا بينهما وحكموا أيضاً
في نحو إبراهيم وإسماعيل أن همزتيهما أصلان حملاً على أحكام العربي من
حيث كانت الزيادة لا تلحق أوائل بنات الأربعة إلا في الأسماء الجارية على
أفعالها نحو مدحرج ومسرهف ولم يفصلوا بين القبيلين بل تلاقيا فيه عندهم
وكذلك حكموا أيضاً بزيادة الألف والياء في إبراهيم وإسماعيل حملاً على
أحكام العربي من حيث كان هذا عملاً في الأصول لكنهم إنما يفرقون بينهما
في تجويزهم الاشتقاق من العربي ومنعهم إياه في الأعجمي المعرفة ويفصلون
أيضاً بين العربي والعجمي في الصرف وتركه نعم ويعتدون أيضاً بالعجمة مع

العلمية خاصة فأما الأصول من الحروف والصحة والإجلال فإنهم لا يفرقون بينهما ألا تراهم إذا خالف لفظ الحرف الأعجمي الحروف العربية جذبوه إلى أقرب الحروف من حروفهم التي تليه وتقرب من مخرجه فلذلك قالوا فى أشوب أشوف قالوا فى روز رُوَز وقالوا فى فرند السيف تارة فرند وأخرى برند وقالوا فى كرىز تارة قرىز وأخرى جرىز وقالوا فى كفنجلاز قفنشليل فغيروا المثانى والحروف. وهذا باب فيه طول وفيما ذكرناه منه كاف من غيره ومنه حيوة وأصلة حية فأبدلت اللام واواً فصارت حيوة وهذا ضد ما يوجهه القياس وذلك أن عرف هذا النحو وعادته أنه إذا اجتمعت الواو والياء وسكنت الأولى منهما قلبت الواو ياءً نحو لويت لية وطويت طياً ونحو سييد وهين فأما أن تجتمع الياء فتقلب الياء واواً ضد القياس فى هذا الباب وإنما احتمل ذلك وارتجل لمكان العلمية ومن ذلك أيضاً قولهم فى اسم الرجل موهب وفى اسم المكان موزب وهذا شاذ وذلك أن ما فاءه واو لا تبني العرب منه مفعلاً بفتح العين وإنما ذلك بكسرها البتة نحو موضع وموقع ومورد وموجدة وموعدة وجاء موزب وموهب على الشذوذ وكذلك موزق حملوه على أنه من ورق لا من «م ر ق» وربما شد الشيء من هذا فى النكرة وقالوا موضع وقالوا موقعة الطائر وقالوا أكل الرطب موردة أى محمة ومثله فى النكرة قالوا الفكاهة مقودة إلى الأذى وقرئ «لثوبة من عند الله» وقالوا فيها أيضاً عى الكلب عوة وعوية وهذا ونحوه فى النكرات أصبح منه فى المعارف. ومن ذلك قولهم معدى كرب وذلك أنهم بنوا مما لامة حرف علة مفعلاً بكسر العين وذلك شاذ وإنما المعتاد منه مفعول بفتحها نحو المشتى والمدعى والمغزى والمرمى والمقضى فمعدى على هذا شاذ كما ترى وبعد فمتى رأيت فى الأعلام شيئاً مخالفاً لما عليه أمثاله فلا تنب عنه فيها نبوك عنها فى غيرها وأوله طرفاً من نظرك ولا

تخفن إلى رده والظعن فيه دون أن تراجعه وتلين عليه فإذا صحت روايته
أنست به فوق أنسك لو كان نكرة فهذا منهاج هذا.

فإن قيل ولم كان احتمال ذلك في العلم أسهل من احتمالها في الجنس
قيل أن العلم لما كثر استعماله لحقه في التغيير في موضعين أحدهما نفسه
والآخر إعرابه أما تغيير نفسه فما قدمناه آنفاً من مجيئه مخالفاً للباب نحو
معدى كرب وثهلل ومورق وحيوة ومريم ومكوزة وأما تغيير إعرابه فوجود
الحكاية فيه نحو قولك في جواب من قال رأيت زيدا من زيدا وفي قول من
قال مررت بعمر من عمرو وهذا التغيير باب مختص بالأعلام أعنى الحكاية
في الأعراب وسبب جواز ذلك فيه كثرة الاستعمال له وما يكثر استعماله مغير
عما يقل استعماله وإنما غير لأمرين أحدهما المعرفة بموضعه والآخر الميل إلى
تخفيفه ألا ترى إلى قولهم لم يك ولا أدر ولا تبل وهذا واضح.

واعلم أن معانى الأعلام تنقسم إلى ضربين أحدهما عين وهو الأكثر
والآخر معنى وهو الأقل. فأما العين فنحو زيد وجعفر وعاتكة وهند وزينب
واعوج وسبل والغراب والوجيه ولا حق وشدقم وجدليل ومصر وحلب ومكة
وفيد وخضارة والمهرقان وسجا.

وأما المعنى فنحو قولهم سبحان في قوله:

أقول لما جاءنى فخره سبحان من علقمة الفاخر

فسبحان عندنا علم علق على معنى التسبيح وكذلك قولهم في ما حكاه
أبو زيد من قولهم ما ألقاه الأفينة أى فى الندرى فهذه علم لهذا المعنى وغدوة
وكذلك عندنا هى علم على معنى غداة غير أن غداة نكرة وغدوة معرفة
ومعناهما على اختلاف حالهما فى التعريف والتكثير فإن فائدة كل واحد

منهما أنه واحد من جنسه ألا ترى أنك إذا قلت خرجت فإذا أسد وخرجت
فإذا أسامة فالمعنى واحد وكذلك قولك مررت بأبي الحصين كقولة بثعلب
وكان أبو علي رحمه الله يذهب إلى أن تعريف غدوة تعريف لفظي وإن
فائدتها كفاءة غداة لا فرق. ومن الأعلام المعلقة على المعاني ما قال الشاعر:

وإن قال غاو من تنوخ قصيدة بها جرب عدت^(١) عليه بزوا برا

فسألته عن ترك صرف زوير فقال جعلها علماً لما تضمنته القصيدة من
المعنى ومن ذلك ما حكاه أبو زيد من قولهم هذا غير ابعد قال أبو علي ابعد
هنا علم على هذا المعنى وإنما يراد به بعده في النفس وأنشد سيبويه:

إنا اقتسمنا خطيتنا بيننا فحملت برة واحتملت فجار

وقال فيها هناك أنها معدولة عن الفجرة باللام كما ترى وهذا عندنا
تفسير على المعنى لا على تحقيق حال الإعراب والتقدير وذلك أن فجار
معدولة عندنا عن فجرة علماً يدل على ذلك أنه قرنها بقوله برة فكما أن برة
علم لا محالة فكذلك ما عدل عنه فجار وهو في التقدير فجرة ولو عدل عن
برة هذه لكان قياسه برار وكما لا يشك أن قظام وجدام معدولتان عن قاطمة
وحاذمة وهما علمان وكذلك فجار معدولة عن فجرة وهذا تلخيص أصحابنا
آخرهم أبو علي وكذلك ما هذه حاله وقليل ما هو.

ومن الأعلام على المعاني المثل الموزون بها نحو قولك فعلان لا ينصرف
معرفة وأفعل إذا كان مؤنثه فعلاء لم ينصرف ووزن طلحة فعلة ووزن أصبع
أفعل فهذه ونحوها أعلام بإشارتك فيها إلى معنى معرفة وكذلك أسماء

(١) في المصرية «جاءت إلى».

الأعداد فتقول ستة ضعف ثلاثة وأربعة نصف ثمانية وستة ثلاثة أخماس عشرة ولا تصرفها لأنها أعلام لهذا القدر من العدد وهي مؤنثة فإن قيل فلم قل هذا الضرب وكثر العلم المعلق على العين نحو سعد وجعفر وسعاد وزينب قيل أن الأعلام إنما الغرض فيها التعريف والأعيان أقعد في التعريف من المعانى وذلك أن الأعيان يتناولها حس العيان لظهورها له وليس كذلك المعانى لما يعرض من اللبس فيها والحاجة إلى تعب الاستدلال عليها وأنت ترى فرق ما بين علم الضرورة المشاهدة وبين علم الاستدلال بالمراجعة فلذلك كثر تعليق الأعلام على الأعيان وقل تعليقها على المعانى وهذا واضح .

انقضى العلم المفرد .

وأما المضاف فضريان اسم غير كنية نحو ذى النون وعبد الله وسعيد كرزٍ وقيس قفة وابن آوى وابن قنبر واسم كنية نحو أب زيد وأبى جعفر وأبى جخادب وأبى براقش وأم العلا وأم وهب وأم جبين وأم القردان .
وأما المركب فنحو حضرموت وبعلى بك ورام هرمز ومنه سيبويه وعمرويه ونقطويه .

وأما الجملة فنحو تأبط شرًا وبرق نحره وذرى حبًا وشاب قرناها ويزيد إذا كان فيه ضمير نحو قوله :

نيت أخوالى بنى يزيد ظلمًا علينا لهم فديد

أى صوت وجلبة .

فإن قيل قد ثبت بما قدمته وأخرته حال الأعلام فى انقسامها واختلاف حالها فى أنفسها وحال ما علفت عليه وعبر بها عنه ولكن خيرنا من بعد عن

الحاجة إلى وقوع الأعلام فى تصاريه هذا الكلام قيل إنما وضعت الأعلام لضرب من الاختصار وتنكب الإكثار وذلك أن الاسم الواحد من الأعلام قد يؤدى بنفسه تأدية ما يطول لفظه ويميل استماعه ألا ترى أنك إذا قلت كلمت جعفر فقد استغنيت بجعفر عن أن تقول الطويل البزاز الذى نزل مكان كذا وكذا ويدعى ولده كذا ومبلغ تجارته كذا ويلبس من الثياب كذا ويتعاطى من كذا كذا إلى ما يطول ذكره ثم لا يستوفى لأنه لا يمكنك فى التفصيل أن تذكر جميع أحواله التى تخصه ولعلك أنت أيضاً إنما تعرف القليل منها فكان ذلك يكون مؤدباً إلى الإطالة وربما لم يستوف الغرض والبغية فلما رأوا ذلك كذلك أنابوا عن جميعه اسماً واحداً علماً يغنى عن الإطالة والملاطمة وقصور المعنى مع حسور المنة ولهذا قال أصحابنا أن الأعلام لا تقيد يريدون بذلك أن الاسم الواحد من الأعلام يقع على الشئ ومخالفه وقوعاً واحداً وإقال أن أحدهما حقيقة والآخر مجاز ألا ترى أن زيدا قد يقع علماً على السواد والبياض وقوعاً واحداً حتى لا يكون أحد الضدين أولى به من صاحبه وليس كذلك الأوصاف ولا أسماء الأجناس من حيث كان كل واحد منهما مقيداً ألا ترى أن الطويل لا يقع عبارة عن القصير كما يقع زيد عبارة عن الطويل والقصير موقعاً واحداً لا مزية لأحد الأمرين به على صاحبه والأجناس أيضاً مقيدة ألا ترى أن رجلاً يفيد صيغة مخصوصة ولا يقع على المرأة من حيث كان مقيداً وزيد يصلح أن يكون علماً على الرجل والمرأة وكذلك ثوب وكوز وكرسى ونحو ذلك كله مفيداً.

قد فرغنا مما كنا ضمنا تفسيره فيما تقدم من أحوال الأعلام ونحن نورد الأسماء المحتملة للقول من أسماء شعراء الحماسة ونقل قول فى كل ما يحضرنا ويسنحه الله تعالى لنا.

أول أسماء الشعراء

«قال رجل من بلعبر» العرب تقول بلعبر وبلحارث يريدون بنى العنبر وبنى الحارث فيحذفون الياء لسكونها وسكون اللام من بعدها ثم يحذفون النون لأمرين أحدهما كثرة الاستعمال والآخر مشابهة النون للام فكأنه يكره فيحذف نحواً من حذف أحد المثلين نحو أحست وظلت ونحو من هذا قول قطري بن الفجاءة:

غداة طفت علماء بكر بن وائل وعجنا صدور الخيل نحو تميم

أراد على الماء فحذف اللام للام المعرفة وكثرة استعمال هذه الكلمة وذلك لكثرة ما يقولون بنو فلان على الماء ونزلوا على الماء وهم على الماء ونحو ذلك وذلك لقدر الماء في نفوسهم وتمكنه من اعتقادهم إذ كانت المنفعة والحياة به ولذلك سمو الغيث حياً لأنه جار عندهم مجرى الحياة ولا يقولون مثل هذا في بنى النجار لأنهم لو قالوا بنجار لحذفوا النون وقد أعلوا اللام بالإدغام فكان يكون ذلك إجحافاً بالحرفين والعنبر مما نقل من أسماء الأجناس ككلب وحجر ونحو ذلك والعنبر أيضاً أخذ أسماء الترس.

الفند الزماني

(شهل بن شيان) قيل سمي الرجل الفند لعظم خلقتة تشبيهاً بفند الجبل وهو قطعة منه واسمه شهل فهو لقب له وجمع الفند أفناد. وأما زمان فيحتمل أن يكون من باب زمت الناقة فيكون فعلان من ذلك ويحتمل أن يكون فعلاً من باب الزمن والأول أعلى عندنا وهو قياس مذهب سيبويه في

ما فيه حرفان ثانيهما مضعف وبعدهما الألف والنون فقياسه أن تكون الألف والنون زائدتين كزمان وحمّان إذا جهل اشتقاقه فإن عرفته قطعت باليقين في بابه وليس هذا كان يكون قبل الألف ثلاثة أحرف أصول مختلفة نحو حمدان وعثمان وعمران وغطفان هذا لا يختلف في زيادة ألفه ونونه ويشهد لصحة مذهب سيبويه في باب زمان ورمّان ما يحكى عن النبي ﷺ وقد جاءه قوم من العرب فسألهم عليه السلام فقال: «من أنتم؟» فقالوا بنو غيان فقال: «بل أنتم بنو رشدان» أولا تراه ﷺ كيف تلقى غيان بأنه من الغي فحكم بزيادة ألفه ونونه وترك عليه السلام أن يتلقاه من باب الغين وهو إلباس الغيم من قوله:

كأنى بين خافيتى عقاب تريد حمامة فى يوم غين

يدلك على أنه ﷺ تلقاه بما ذكرنا أنه قابله بضده فقال بل أنتم بنو رشدان فقابل الغي بالرشد فصار هذا عياراً على كل ما ورد في معناه فاعرفه. وزمان عندى مما ارتجل للتعريف نحو حمدان وعمران وعثمان عند أكثرهم، وقال بعضهم هو منقول من العثمان وهو فرخ طائر ويقال فرخ حية ولا أعرف زمان فى الأجناس. وأما شهل فإنهم يقولون امرأة شهلة كهلة ولا يكادون يفرقون بينهما وعلى أنه قال:

باتت تنزى دلوها تنزياً كما تنزى شهلة صيباً

ولا يقولون للرجل شهل كهل فقد يجوز أن يكون هذا الاسم قد سمع فى بعض الأحوال جارياً على المذكور فنقل فسمى به على تلك اللغة أو تكون الهاء حذفت منه لتغيير العلمية التى ذكرت لك وإذا كانوا قد قالوا فى النكرة:

أبلغ النعمان عنى مالكا أنه قد طال حبسى وانتظار

فحذفوا الهاء من مالكة فحذفها من العلم من شهلة أجوز وأجدر ولا أقول أن شهلاً من الأعلام المرتجلة لأنهم قد قالوا شهلة وشهل هو شهلة ليس بينهما إلا الهاء وفيها من الاحتمال ما وصفت لك وليس في العرب شهل بالشين معجمة غيره . وأما شيان فمرتجل علماً ولا أعرفه جنساً وهو فعلان من شاب يشيب أو فيعلان من شاب يشوب وقد ذكرته في أول أبيات الحماسة ولا يجوز أن يكون فيعلاً من لفظ شبانة لأنه لو كان كذلك لكان مصروفاً وقد قال (كما علمت من ذهل بن شيانا) فلم يصرفه .

أبو الغول الطهوى^(١)

دخول اللام في الغول هنا وهو علم كدخولها في أبي العباس وأبي القاسم وهذه اللام في الأعلام إنما بابها الصفات على ما قدمناه والغول في الحقيقة ليست صفة لكنها لما كانت إلى النكر والذعارة دخلت طريق الوصف من هذا الوجه كما أُلحق من منع من العرب أفعى الصرف من جهة الخبث والنكارة فجرى مجرى الخبيث والمنكر كما أن الفند دخله اللام لما فيه من معنى الصفة ألا تراه مشبهاً بالفند من الجبل فكأنه الضخم أو العظيم .

وأما الطهوى فمنسوب إلى طهيمه وهي أم قبيلة من العرب والنسب إليها طهوى أو طهوى وطهوى وطهوى على القياس والآخران شاذان وطهية

(١) في حاشية الأصل: هو من بنى طهية بنى شيطان بطن من زهير بن شهاب بن ربيعة بن أبي سود وهم الذين بالكوفة فوق الكناسة ومنهم الشاعر الذي يعرف بالطهوى واسمه العدل ابن الحكم قاله أبو عبيد وقال الأمدى من يقال له أبو الغول منهم أبو الغول الطهوى قال أبو يقظان هو من قوم من بنى طهية يقال لهم بنو عبد شمس بن أبي سود وكان يكنى أبا البلاد وقيل له أبو الغول لأنه فيما زعم رأى غولاً فقتله وأما أبو الغول النهشلي ذكر أبو يقظان أن اسمه علباء بن جوشن .

تصغير طاهية والطاهى الطباخ يقال طهوت اللحم طهواً وقيل لأبى هريرة
رضى الله عنه أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ فقال فما كان طهوى أى
فأى شىء كان شغلى وما كان عملى وقياس تحقير طاهية طويهة غير أنه حقر
تحقير الترخيم كقول الأعشى:

أتيت حريثاً زائراً عن جنابة فكان حريث عن عطائي جامداً

جعفر بن علبة الحارثى

الجعفر النهر أشد ابن الأعرابي:

إلى بلد لابق فيه ولا أذى ولا نبطيات يفجرن جعفرا

والعلبة قدح الراعى من جلود قال:

لم تتلف بفضل مئزرها دعد ولم تغد دعد فى العلب

وباع رجل من العرب أن يشرب علبة من لبن ولا يتنحج فشرب
بعضها فلما جهده الأمر قال كبش أملح فقيل له ما هذا تنحجت فقال من
تنحج فلا أفلح.

بلعاء بن قيس الكنانى

لا أعرف بلعاء فى الأجناس اسماً ولا صفة فأقول أنه منقول ولا أظنه
إلا مرتجلاً للعلمية كعدنان وقحطان ونحوهما. وأما قيس فمنقول من قاس
الشىء يقيسه قياساً. وأما قول العجاج:

بات يقاسى أمره أمير مه أعصمه أم السحيل أعصمه

فإنه أراد يقاس أى يميز فقلب.

ربيعة بن مقروم الضبي

الربيعة بيضة الحديد. والربيعة أيضاً الحجر الذي يرتفع أى يشال. وأما مقروم فمفعول من قولك قرمت إلى الشيء بأسناني فهو مقروم أى مقطوع وقرمت البعير أيضاً وهو أن يقشط جلد خطمه فيقتل ويجعل هناك الجريد ليذل وتلك الجليدة هي القرمة والبعير مقروم.

فأما ضبة فواحدة ضبات الحديد ونحوه وتكون الضبة الواحدة الأثنى من الضبات والضبة أيضاً المرة الواحدة من ضبت لثته تضب إذا سالت وأنشدنا أبو الحسن:

تضب لثات الخيل في حجراتها وتسمع من تحت العجاج لها أزملا

تأبط شراً^(١)

وهو ثابت بن جابر بن سفيان قيل إنما سمي بذلك لأنه أخذ سيفاً تحت إبطه وخرج فقيل لأمه أين هو قالت لا أدري تأبط شراً وخرج وقيل أيضاً أنه أخذ سكيناً تحت إبطه وخرج إلى نادى قومه فوجأ بعضهم فقيل تأبط شراً وقيل أنه كان له أربعة أخوة أحدهم اسمه ريش بلغب والآخر ريش نسر والآخر كعب حذر والآخر لا بواكى له. وأما سفيان فمرتجل للعلمية وفيه لغات فتح السين وضمها وكسرهما فإن أخذته من سفت الريح تسفى فهو فعلان وفعالان وفعالان ويجوز أن يكون سفيان فيعالاً من السفن ولا يجوز

(١) في حاشية الأصل: هو تأبط شراً الشاعر الفكيمة أحد شياطين العرب وعدائها واسمه

ثابت بن جابر بن سفيان بن عدى بن كعب بن حرب بن تميم بن سعد بن فهم بن عمرو ابن قيس بن غيلان بن مضر بن نزار قاله الأمير.

ذلك فى سُفيان ولا سَفِيان لأنه ليس فى الكلام فعِيال ولا فعِيال والوجه أن تكون نونه زائدة لأن ذلك أكثر ولأنه أيضاً لم يسمع مصروفًا.

أبو كبير الهذلى

الهذلى الاضطراب يقال مر يهوذلى ببوله إذا هزه وحركه وأنشد:

أما يزال قائل ابن ابن هوذلة المشاة عن ضرس اللبن

ومنه هذيل أبو هذه القبيلة وهو مرتجل لا منقول ويجوز أن يكون تحقير هذلول على الترخيم وهو ما ارتفع من الأرض قال «يعلو الهذليل ويعلو القرددا».

بشامة بن حزن النهشلى

البشام شجر له عود يستاك به قال جرير:

أتنى أن تودعنا سلمى بعرق بشامة سقى البشام

والحزن الموضع الغليظ والحزم أغلظ منه والنهشل الذئب.

السموأل بن عادياء

هذا اسم مرتجل غير منقول ووزنه فعولل كالسرومط وعادياء مثله فى الارتجال وغير النقل وهو فاعلاء من عدوت بوزن القاصعاء والراهطاء والساعياء والسافياء وأصله عادواء فانقلبت لامه للكسرة.

الشميدز الجارثى

الشميدز صفة منقولة وهو فى الأصل السريع الخفيف.

وداك^(١) بن ثميل المازني

وهو فعال من الودك وأصله الصفة ألا ترى أن فعلاً بابه الصفة وقلما يوجد في الأسماء وفي الكتاب من ذلك الكلاء والجبان وزادنا أبو علي الفياض ذكر البوم ووجدت أنا أيضاً الجيار وهو السعال ونحوه والخطار لضرب من الدهن الطيب فأما السمان لما ينقش به فيحتمل الأمرين .

وتميل تصغير ثمل أو ثمل أو ثامل على الترخيم ويقال فيه أيضاً نميل بالنون وأما المازن فيبض النمل خاصة قال:

وترى الذنين على مراستهم غب الهياج كمازن النمل

فأضافه إليه احتياطاً وإن كان لا يكون إلا منه .

سوار بن مضرب السعدي

وهو فعال من سار يسور صفة وأنشدوا بيت الأخطل «لا بالحصور ولا فيها بسوار» أي معربد ويقال بسار أي لا يستر في قدحه فضلة من شرابه وهو قليل النظير لأنه ليس في الكلام افعل فهو فعال إلا أحرف يسيرة هذا أحدها ومثله أدرك فهو دراك وأجبر فلان فلائاً على كذا وكذا فهو جبار وأقصر عن الشيء فهو قصار وعلى أنهم قد قالوا قصرت عن الشيء وجبرته على كذا والأول أفصح .

(١) في حاشية الأصل: قال النجيري هو دراك بعد الدال راء وقال العسكري الوداك تحت الدال نقطة وبعد الدال ألف وكاف .

(٢) في حاشية الأصل: أحد بني ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم شاعر مشهور قاله الأمير ابن ماكولا .

قطرى بن الفجاءة

قطر اسم موضع وأظن قطريًا منسوبًا إليه.

الحريش بن هلال القرعى

هذا جنس منقول والحريش فى الأصل دويبة أكبر من الدودة على قدر الأصبع لها قوائم كثيرة قال أبو حاتم وهى التى يسميها الناس دخال الأذن. وقريع تحقير أقرع تحقير الترخيم كقلنا فى أزهر زهير وفى حارث حريث.

ابن زيابة^(١) التيمى

زيابة اسم مرتجل للعلم وهو فعالة أو فيعالة أو فوعالة من لفظ الأريب وهو النشاط. وتيم فعل من تيمه الحب أى ذلله ويقال أيضًا تامه قال:

تامت فؤادى بذات الجزع خزعبة . مرت تريد بذات العذبة البيعا

ومنه تيم اللات أى عبد اللات ومنه طريق معبد أى مذلل موطوء.

الأشتر النخعى

هذا اسم مرتجل للتعريف وهو من قولهم انتخع الرجل عن أرضه انتخاعًا إذا بعد عنها والنخع هذا أبو قبيلة من العرب.

معدان بن جواس الكندى

وهذا اسم مرتجل من معد يعد إذا أبعد الذهاب قال:

أخشى عليها طيبًا وأسدا وخار بين خربًا فمعدا

لا يحسبان الله إلا رقدا

(١) فى حاشية الأصل: العسكرى أول الاسم زاي وبعدها ياء مشددة وتحتها نقطتان وتحت الباء نقطة.

وجواس فعال من جاس يجوس إذا وطئ ديار القوم قال الله تعالى «فجاسوا خلال الديار» وقرأ أبو السماك فحاسوا قال أبو زيد فقلت له إنما هو جاسوا فقال جاسوا وحاسوا واحد وهو صفة منقولة كشداد وغلاق وأنا أرى أن حاسوا من الحيس وهو الخلط كأنه إذا وطئ المكان وذلك فقد خلط بعضه ببعض ويجوز أن يكون حاسوا من الواوى من قولهم حوس الرجل يحوس حوساً إذا كان شجاعاً وهو الأحوس وذلك أنه إذا كان شجاعاً أقدم على الأمور وتعجرف فيها وتوردها فالمعنى قريب ولا يجوز أن يكون حاسوا اتباعاً لجاسوا ألا ترى أنه منفرد من صاحبه . وكندة مرتجل علما وهو فعلة من كند النعمة إذا كفرها .

عامر بن الطفيل

هو تصغير طفل أو طفل وأن يكون تحقير طفل بالفتح أقيس ألا ترى إلى ثبات لام التعريف م العلمية وبابها هناك الصفات نحو الحرث والعباس وطفل صفة وتأنيثه طفلة فهو كصعب وصعبة وأما الطفل فليس تمكنه فى الوصف تمكن الطفل ألا ترى إلى قوله سبحانه «أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء» فأوقعه جنساً وهذا باب يغلب عليه الاسم لا الصفة نحو الشاة والبعير والإنسان والملك قال الله عز وجل «وجاء ربك والملك صفًا صفًا» قال عز اسمه «إن الإنسان لفى خسر» ونحو ذلك وقد جاء شئ من ذلك فى الصفة أنشدنا أبو على ورويناه عن محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى يرويه عن الفراء :

إن تبخلى يا جمل أو تعتلى أو تصبى فى الظاعن المولى

وقال الله عز وجل «ويوم يعرض الظالم على يديه» وقال الله جل اسمه

«وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار» وكل واحد من هذه الصفات لا يقع هذا الموقع إلا بعد أن يسجى مجرى الاسم الصريح وقال «على رءوس كراءوس الطير».

زفر بن الحارث

زفر معدول عن زافر ولذلك لم يصرف لاجتماع التعريف والعدل فيه ويدل على أنه معدول أنك لا تجده فى الأجناس كما تجد نحو صرد وتغر فأما قوله «يا بى الظلامه منه النوفل الزفر» فقال أبو على أنك إن سميت بهذا صرفته لدخول اللام عليه كما تصرفه إذا سميت صرداً وجرداً وحطماً ولبداً.

عمرو بن معدى كرب الزبيدى

عمرو واحد عمور الإنسان والعمرُ البقاء^(١) قرأت على محمد بن محمد عن أحمد بن موسى عن محمد بن الجهم عن الفراء لأبى القمقام أظنه:

يا رب زد فى عمره من عمرى واستوف منى يا إلهى نذرى

ويحكى أن عيسى بن عمر سأل عمرو بن عبيد بم سميت عمرا فقال له العمر البقاء أطل الله عمرك وعمرك والعمر واحد عمور العم والعمر السيف فارتجلوا هذا الاسم من هذه الثلاثة. ومعدى كرب فسره أحمد بن يحيى فيما حكاه لنا أبو على أنه من عداء الكرب أى تجاوزه وانصرف عنه وقد ذكرنا وجه شدوذه لمجيئه وهو معتل اللام على مفعل كالمرعى والمشتى ومثله فى الشذوذ ماوى الإبل وتوهم الفراء أن ماقى العين من هذا وليس منه لأن ميم ماق العين

(١) فى الجامع: العمرو واحد العمور وهو لحم اللثة المستطيل بين كل سنين وفيه لعتان أيضاً العمرو والعمرُ اه حاشية الأصل.

أصل لقولهم مؤق ومأق وأماق وهو فعل فشدوذه ليس من هذا الضرب وزيد
تصغير زيد أو زيد والزيد العطاء يقال زیده يزیده زبداً إذا أعطاه .

سيار بن قصير الطائي

سيار فعّال من سار يسير أو فيعال أو فوعال ويجوز أن يكون فيعالاً من
سار يسور وهو صفة منقولة إلا أن تكون فوعالا فإنه يختص بالاسم . وقصير
صفة منقولة كسيار . وأما طىء ففيعل من طاء يطوء إذا ذهب وجاء وأصله
طيوى فقلب كسيد وميت فإذا أضيف إليه قيل طائي وأصله طيئى كطيئى
فحذف العين تخفيفاً ورفضاً لها البسته فيبقى طيئى كطيئى ثم أبدلت الياء ألفاً
استحساناً استمر لا وجوباً عن قوة علة ومثله من القلب قولهم فى النسب إلى
الحيرة حارى وقولهم فى يئس يئأس وييس ويابس وقول من زعم أنه سمي
بطينى لأنه أول من طوى المناهل من كلام غير أهل الصناعة .

بعض بنى بولان

بولان اسم مرتجل غير منقول وهو فعلان من لفظ البول .

أنيف بن زيان النبهاني

أنيف تحقير أنف ويجوز أن يكون تحقير أنف من قوله «أو روضة أنفًا»
ويجوز أن يكون تحقير أنف وزيان مرتجل للعلمية وهو فعلان من الزيب
والأزب وليس بفعال من الزين ألا تراه غير مصروف فى نحو قوله :

هجوت زيان ثم جئت معتذراً من هجو زيان لم تهجو ولم تدع

ونبهان فعلان من الانتباه أو من النباهة فإن كان من الانتباه فهو كقولهم
فى التسمية يقظان وإن كان من النباهة فهو كتسميتهم بشريف ونحوه من عال
وغيره .

قيس بن الخطيم الأوسى

قد ذكرنا قيساً وسمى الخطيم لضربة كانت قد خطمت أنفه فهو إذن صفة غالبية كناية والصعق وهو فعيل فى معنى مفعول وأوس الذئب والأوس العطية وقد ذكرنا ذلك .

الحارث بن هشام المخزومى

هشام مصدر هاشمته هشاماً وهو فاعلته من الهشم وهو الكسر قالت بنت هاشم جد النبي ﷺ:

عمرو الذى هشم الثريد لقومه ورجال مكة مستنون عجاف

ويروى مصمتون قال الأصمعى فى تفسيره هشم ماله فأطعم الثريد وما أحسن هذا التفسير .

الشداخ بن يعمر الكنانى

يعمر منقول من الفعل كيزيد ويشكر .

الحصين بن الحمام المرى

هو تحقير حصن ويمكن أن يكون تحقير الحصن مصدر الحصان كما يسمون رشيداً ولا يحقر المصدر إلا بعد التسمية . والحمام حمى الإبل خاصة ويقال حمى وحمة يؤنث مرة بالتاء وأخرى بالالف وأنشد أبو زيد لضباب بن سبيع ابن عوف:

لعمرى لقد بر الضباب بنوه وبعض البنين حمة وسعال

رجل من بنى عقيل

عقيل تحقير عقل أو عقل مصدر اعقل ويجوز أن يكون تحقير عقيل تحقير الترخيم .

الحرث بن وعلة الذهلي

هذا منقول من الوعلة وهو الموضع الممتنع من الجبل وأما ذهل فمنقول قال يونس يقال مر ذهل من الليل وذهل ولم يجيء به غيره .

إياس بن قبيصة الطائي

إياس مصدر أسته أووسه وإياساً إذا أعطيته قال أبو علي سموا لرجل إياساً كما سموه عطاءً وتوهم أبو سعيد السكري أن إياساً مصدر قولهم أيست من الشيء إياساً وهو سهو ظاهر وذلك أن أيست مقلوبة من يئست ولا مصدر لأيست ولو كان له مصدر لكان أصلاً لا مقلوباً كما أن جيزت لما كان له مصدر وهو الجيز . كان أصلاً لا مقلوباً فلذلك حكمتنا أنه أصل غير مقلوب من جذب ويؤكد أن أيست مقلوبة من يئست صحة عينها ولو لم تكن مقلوبة لوجب إعلالها وأن تقول است كهبت وخلت وجعلوا تصحيح العين دلالة على أنها في موضع الهمزة من يئست فكما أن الهمزة هنا صحيحة لا محالة فكذلك صحة العين للإرادة بها ما لا بد من صحته كما صحت العين في حول وعور لتكون صحتها دلالة على أنها في معنى ما لا بد من صحة عينه أعنى احولاً واعوراً وكما صح نحو احتوا واعتوروا ليدل على أنه في معنى ما يجب تصحيحه وهو تجاوروا وتعاونوا . وقبيصة اسم مرتجل للعلم وهو من لفظ قول الله عز وجل «فقبضت قبضة من أثر الرسول» وهو الأخذ بأطراف الأصابع كذا قرأها الحسن .

بعض بنى فقفس

فقفس مرتجل علماً غير منقول كتهلل ومعدان ونحوهما.

كبشة أخت عمرو بن معدى كرب

كبشة اسم مرتجل علماً وليس تأنيث كبش لأن ذلك لا مؤنث له منلفظه إنما هو نعجة.

عنتر بن الأخرس المعنى

العنتر والعنتره الذباب الأزرق فهو منقول أيضاً ويقال للذباب أيضاً العنتر بالضم والنون والتاء عندنا أصلان. ومعن الشيء اليسير قال: «فإن هلاك مالك غير معن» أى غير يسير ومنه سمى الرجل وهو منقول سموه به كما سموا بيسير وصغير.

الأحوص بن محمد

هذه صفة منقولة وأحوص ضيق العين كأنها مخيطة وكسروا الأحوص حوصاً وأحاوص قال الأعشى:

أتانى وعبد الحوص من آل جعفر فيا عبد عمرو لو نهيت الأحوصا

الفضل بن العباس بن عتبة بن أبى لهب

عتبة اسم مرتجل غير منقول وتسمى به المرأة أيضاً.

الطرماح بن حكيم

الطرماح الطويل قال: «فهو طرماح طويل قصبه» ويقال طرمح البناء إذا

أطاله قال:

طرمح أقطارها أحوى لوالدة صحماء والفحل للضرغام يتسب

يصف إبلاً أكلت الكلاً حتى علت أسمنتها وطرمح أطال والأحوى
النبت للونه وصحماء الأرض لسوادها وصفرتها والفحل المطر والضرغام أراد
أنه كان بنوء الأسد فلم يمكنه فقال الضرغام أى هذا المطر منسوب إلى نوء
الأسد.

جابر بن رالان السنبسى

من همز رالان فهو فعلان من لفظ الرأل ومن لم يهمز احتمال أمرين
أحدهما أن تكون تخفيف رالان كقولك فى تخفيف رأس راس والآخر أن
تكون فعلان من رولت الخبز فى السمن ونحوه إذا أشبعته منه وروول الفرس
إذا أدلى ومنه الراوول للسن الزائدة من وراء الأسنان وكان قياسه رولان
كالجولان غير أنه أعل على ما جاء من نحو داران وماهان. وسنبس اسم
مرئجل غير منقول كفظائه.

سيرة بن عمرو الفقعسى

هذا منقول من السيرة وهى الغداة الباردة قال:

يأكلن بهمى جعدة حبشية وبشر بن برد الماء فى السبرات

جزء من كليب الفقعسى

هذا منقول من جزأت الشىء اجزؤه جزءاً إذا أخذت جزءاً منه ومنه
الشعر المجزوء.

بعض بنى جرم

هذا منقول من مصدر جرمت أجرم أى قطعت قال:

سائل مجاور جرم هل جنبت لهم حرباً يزيد^(١) بين الجيرة الخلط

حريث بن عناب النبهاني

حريث تحقير حارث وعناب اسم مرتجل غير منقول وهو أحد غير مقابل الأمثلة التي جاءت على فعال اسماً لا صفة وهي الكلاء والجبان والياد ذكر البوم والجيسار في الصدر وهو أيضاً الصاروج والعقار أحد الأئبته وعناب هذا الرجل والخطار دهن طيب ويجوز أن يكون عناب من العنب كتمار من التمر وعطار من العطر فيكون منقولاً إذن.

عويص القوافي

تحقير عوف وهو الحال ويقال الذكر ومنه قولهم «نعم عوفك» أي حالك ويقال ذلك للبناني بأهله كأنه كناية عن الذكر.

بشر بن المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة^(٢)

البشر الطلاقة ويروى أن اسمه كان بسراً والبسر الغض من كل شيء وهو أيضاً الماء القريب العهد بالسحاب وقولهم في المغيرة المغير ليس من باب شعير وبعير وشهيد وحكى أيضاً أبو زيد من هذا قول بعض العرب «الجنة لمن خاف وعيد الله» وليس المغيرة من هذا وذلك أن الاتباع في مثل هذا إنما هو من المفتوح الأول، وأما المغيرة فإنه اسم الفاعل من أغار فأولها مضموم فالكسر في أولها شاذ وإنما هو بمنزلة قولهم متنق ومنخر وهذا لا يقاس وباب

(١) في السلطانية «نزيل».

(٢) في حاشية الأصل: ابن ماکولا رحمه الله بشر بن المغير بن أبي صفرة الأزدي شاعر وهو ابن أخ المهلب بن أبي صفرة وقول ابن جنى رحمه الله في هذا النسب المهلب لملك وإنما المهلب عم بشر لا جده وتابع ابن جنى ابن سيده رحمه الله فقال فيه مثل قوله وقول الأمير ابن ماکولا هو الصحيح.

شعير ورغيف وضئيل يقاس كله . والمهلب مفعل من هلبت ذنب الفرس إذا أخذت هلبه أى شعره كأنه صفة منقولة ورجل من العرب يقال له المهلب وذلك لأنه كان أقرع فمسح رسول الله ﷺ يده على رأسه فنبت شعره فسمى المهلب وهذه صفة غلبت كالصعق الراعى النميرى سمي بذلك لكثرة شعره فى الإبل وجودة معرفته بها وإنما اسمه عبيد بن حصين فهى أيضاً صفة غلبت عليه .

عمرو بن شأس

هذه صفة منقولة ذلك أن الشأس والشأز جميعاً المكان الناتئ الغليظ ومكان شيز مثله .

حيان بن ربيعة الطائى

هو مرتجل فعلان من الحياة ويجوز أن يكون فعلان من حويت وأصله على هذا حويان كطيان الذى أصله طويان ويجوز أن يكون حياناً من الحين وفوعالاً وفيعالاً أيضاً منه والوجه أن تكون نونه زائدة لترك صرفه وقد ذكرنا ربيعة .

أبو حنبل الطائى

حنبل صفة منقولة يقال فرو حنبل إذا كان قصيراً والنون أصل والكلمة رباعية .

يزيد بن حمار السكونى

السكون مرتجل ارتجال الصفة يدل على أنه كذلك وجود اللام فيه معرفة فجرت مجراها فى العباس والحرب والصعق .

جابر بن ثعلب الطائي

الثعلب أشياء أحدها واحد الثعالب والأنثى ثعلبة وتسمى الأست أيضاً
ثعلبة وطرف الرمح الداخِل في جبة السنان يقال له ثعلب قال: «وثعلب
العامل فيه منكسر» وقال آخر:

وأبيض جعد عليه النسور وفي ضبته ثعلب منكسر

والثعلب مجرى الماء من جرير التمر والمربد غير أن هذا الاسم الذي
نحن بصدده هو منقول من الثعلب الحيوان وذلك أن فيه مع علميته لام
التعريف وهذا يلحقه بالصفة نحو الحرث والمظفر وليس في هذه الأشياء المقدم
ذكرها ما يشابه الوصف إلا الثعلب لما فيه من الخبث والمكاره والخب ألا تراه
قال:

كلهم أروغ من ثعلب ما أشبه الليلة بالبارحة

فكأنه قال جابر بن الخبيث أو الخب أو المنكر.

أبو النشاش

أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد القطان عن أبي سعيد الحسن بن
الحسين السكري قال كان الأصمعي يقول هذا أبو النشاش وأنشد البيت الذي
له «سرت بأبي النشاش فيها ركائبه» والنشاش فعلال من قولهم نشش الطائر
ريشه إذا نتفه وألقاه قال الشاعر:

رأيت غراباً ساقطاً فوق بانة ينشش أعلى ريشه ويطايره

والنششة أيضاً هي الخشخشة قال:

عششش تحمله عشششه للدرع فوق ساعديه نشششه

ويروى خشخشة. وأما النشاش فعال من نش الملقى ونشر المكان بالماء
إذا صب فيه فسمعت له نسيثاً قال:

يتش الماء في الربلات منها نسيث الرضف في اللبن الوغير

شبيب بن عوانة الطائي

الشبيب مصدر شب الفرس يشب شباباً وشيباً. وأما عوانة فاسم مرتجل
غير منقول وهو من لفظ العون لكننا لا نعرفه جنساً وإنما الجنس عوان وهي
النصف.

بعض بنى عبس

هو منقول من المصدر يقال عبس عبساً وعبوساً والعبس ضرب
من النبات قال أبو حاتم هو الذي سمى الشبانك.

رجل من شعراء حمير

في قتل علقمة بن ذى يزن الحميري. حمير علم مرتجل وليس جنساً
وهو قبيلة فلذلك لم تصرف وزعم ابن الكلبي أنه كان يلبس حلاً حمراء
والعلقمة المارة. وأما ذو يزن فإن يزن منه غير مصروف للتعريف ووزن الفعل
وذلك أن أصله يزأن فألزم في العلم التخفيف فيزأن كيسأل ثم خفف فصار
يزن كيسل فكما لا يصرف بسل معرفة فكذلك لا يصرف يزن ويدل على أن
أصله يزأن ما حكاه الأصمعي ن قولهم رمح يزأني وأزأني وقالوا أيضاً أيزني
فهذا عيقل مقلوب. وقالوا آزني فهذا فالملى قدمت فيه العين على همزة أفعل
كما قدمت الهمزة على ياء يفعل فصار تقديره أأزني فأبدلت الهمزة الثانية ألفاً
لوقوعها ساكنة حشواً بعد الهمزة المفتوحة وهذا واضح إن شاء الله ويجوز أن
يكون آزني عافلى والأول أوجه.

حسان بن نشبة أخو بنى عدى بن عبد مناة بن أد

حسان فعلان من الحس وليس بفعال من الحسن يدل على ذلك منعهم إياه م الصرف ولو كان فعالاً لانصرف كعباد وحماد. ونشبة اسم من أسماء الذئاب معرفة وينبغى أن يكون سمي بذلك لإنشابه أظفاره فى الفريسة وقد سماوا أيضاً نشبية فينبغى أن يكون تحقير نشبة هذا. وعدى جمع عاد كغاز وغزى قال:

إذا طلعت أولى العدى فنفره إلى سلة من صارم الغرب باتك

ومناة علم مرتجل اسم صنم وهو فعلة من مناه يمينه إذا قدره وذلك لما كانوا يعتقدون فيها ولإجرائهم إياها مجرى ما ينطق ويدبر ولهذا سموها يغوث ويعوق أى يغيث تارة ويعوق أخرى ويقال غثت الرجل أغوثه من الغوث أى أغثته قال: «متى يأتى غواثك من تغوث» أى تغيث. وهمزة اد عندنا بدل من واو ود كذا تلقاه أصحابنا ويشبه أن يكون ذلك لإيثارهم معنى الود والمودة وكما سموا محبباً ومحبوباً وحباناً وحبيباً والأد الشىء المنكر ولأنهم قالوا عبد ود وقالوا وددت الرجل أوده ودأً وودأً ووداداً وودادة ومودة وكذلك الودادة قال:

وددت وما تغنى الودادة أننى بما فى ضمير الحاجية عالم

هلال بن رزين

الهلال أول الشهر والهلال قطعة حجر مدور والهلال الحية الذكر والرزين فى الشىء الثقيل والمرأة رزان ومثله بناء حصين وامرأة حصان ومثله العدل والعديل فرقوا بين هذه المعانى باختلاف الصور والأصل واحد قال حسان بن ثابت فى عائشة رضى الله عنها:

حصان رزان لا تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوام العواهل

جزء بن ضرار أخ الشماخ

قد ذكرنا جزءاً وأما ضرار فمصدر ضاررته فاعلته من الضرر والشماخ
صفة منقولة أو غالبية .

القطامي

بضم القاف وفتحها وهو الصقر سمي الشاعر به لقوله:

يحطهن جانباً فجانبا حط القطامي قطاً قوارياً

والقطامي أيضاً بالفتح ويقال القطام بالفتح بغير ياء .

حجر بن خالد بن مرثد

الحجر الحرام وكذلك الحجر قال الله عز وجل: «ويقولون حجراً
محجوراً» أي حراماً محرماً قال:

قالت وفيها حدة وذعر عوذ بربي منكم وحجر

مرثد مفعول من رثدت المتاع بعضه على بعض أي نضدته والمتاع مرثود
ورثيد قال ثعلبة بن صعير المازني:

فتذكرا ثقلاً رثيداً بعد ما ألفت ذكاء يمينها في كافر

ابن رُمَيْض العنبري

هو تحقير رمض يقال رمض الرجل يرمض رمضاً إذا أصابه حر الشمس
قرأت علي محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى:

ظلت وظل يومها جوب حلى وظل يوم لأبي الهـجـنجل

ضاحي المقييل دائم التبذل بين العمودين على مبذل

أرمض من تحت وأضحى من عل

البرج بن مسهر الطائي

دخول اللام في البرج وهو علم يدل على مراعاتهم فيه مذهب الصفة واعتقادهم لذلك فجرى ذلك مجرى قولهم القوى المنيع لو نقلته فسميت به وفيه الألف واللام كقولهم المظفر والمطهر .

موسى بن جابر الحنفي

إذا سمت العرب بموسى فإنما يعتون بذلك الاسم الأعجمي لا موسى الحديد فهو عندهم في ذلك كعيسى وإبراهيم وإسماعيل ويونس ويوسف فإن قلت ما أنكرت أن يكون ترك صفة معرفة إنما هو لاجتماع التعريف والتأنيث لا للعجمة فهو قول والأول أجود ليكون كسائر أخواته نحو عيسى وإبراهيم وإسحق من أسماء الأنبياء لأنهم يتابرون بالتسمية بها وهذا ظاهر .

البعيث بن حريث

هو اسم مرتجل للعلمية وقد يمكن أن يكون صفة منقولة فيكون فعلاً في معنى مفعول كأنه في المعنى مبعوث قرأت على أبي علي للشنفرى :
إذا الخشرم المبعوث حسحس دبره مخابيض أرساهن سام معسل^(١)

(١) في حاشية الأصل: قال أبو أحمد العسكري وذكر بعضهم أنه البعيث تصغير باعث على الترخيم. الأمدى من يقال له البعيث منهم البعيث المجاشعي واسمه خداش بعثر ومنهم البعيث الحنفي وهو البعيث بن الحريث وهو القاتل
ولست وإن قويت يوماً ببالغ خلاقى ولا قولى ابتغاء التحبب
ومنه البعيث الثعلبي أحد بنى عتاتم من بنى البهرانية .

أرطاة بن سهية

واحد الأرتى وهى فعلات لقلهم أديم مأروط وحكى أبو الحسن أديم مرطى فأرطى على هذا افعل وينبغى أن يكون لامه ياءً حملاً على الأكثر ويقال أيضاً أديم مؤرطى فهذا مفعلى كمسلقى ومجعبى ومن قال مرطى فمؤرطى عنده مؤفعل كقوله:

تدلت على خص ظماء كأنها كرات غلام فى كساء مؤرنب

فمؤرنب مؤفعل لأنه فيما فسر المتخذ من جلود الأرناب. وسهية تحقير سهوة يقال فرس سهوة إذا كانت سهلة الجرى ويجوز أن يكون تصغير سهوة وهى أوتاد تعارض من داخل الخباء أو البيت يجعل عليها المتاع ونحوه ويجوز أن يكون تصغير سهوة المرة الواحدة من سهوت ويجوز أن يكون تصغير الساهية على تحقير الترخيم كقولهم فى تصغير فاطمة فطيمة.

عقيل بن علقة المرى

عقيل اسم مرتجل ويمكن أن يكون فعياً بمعنى مفعول أى معقول قال أبو العباس محمد بن يزيد قال لى عمارة بن عقيل أنشدنى من شعر شاعركم الذى فنيتم به فأنشدته لأبى تمام:

أناس إذا ما استلحم الروعَ صدءوا صدور العوالى فى صدور الكتائب

فقال قاتله الله ما أحسن ردأته كان جرير يعجبه هذا فى الشعر ألم تسمع إلى قوله:

وما زال معقولاً عقال عن الندى وما زال محبوساً عن الخير حابس

والعلفُ ثمر الأراك الواحدة علفة قال العجاج: «يجيد أدماء تنوش

العلفا».

محمد بن عبد الله الأزدي

قد قالوا الأزدي والأسدي وكأن الزاي بدل من السين وكلاهما علم مرتجل .

شريح بن قرواش الحبسي

يشبه أن يكون شريح مما أُلزم من الأسماء التحقير كالثريا واللجين والجميل والكميت والسكيت وذلك أنا لا نعرف له في اللغة ما يصلح أن يكون مكبره إنما هو الشرح مصدر شرحت الشيء أى وسعته والمصدر ليس مما يصلح تحقيره إلا بعد التسمي كفضيل تحقير فضل علمًا وعلى أن بطنًا من العرب يقال لهم بنو شرح وربما كنى عن فرج المرأة فقيل له شريح فألزم التحقير امتهائًا له . فأما قرواش فمرتجل علمًا وليس بمنقول وهو من لفظ القرش ومثله فى الوزن جلواخ وقرواح ودرواس وأنشدنا أبو على قال أنشدنا أبو زيد :

بتنا وبات سقيط الطل يضر بنا عند الندول قرانًا نبح درواس
إذا ملا بطنه ألبانها حلبا باتت تغنيه وضرى ذات أجراس

الندول اسم رجل ودرواس كلب كان له وعنى بالوضرى أسته وأجراسها أصواتها .

طرفه الجذيمى

الطرفة واحدة الطرفاء ومثله قصبه وقصباء وحلقة وحلفاء وقال الأصمعى هى حلقة وحلفاء بكسر اللام وغيره بفتحها وحكى أبو زيد وأبو الحسن فيما أظن قصباء وحلفاء وطرفاء وهذا من باب شاذ التصريف وقد أوضحت حال هذه الهمزة فى مواضع كثيرة من كلامى منها شرح تصريف أبى عثمان

وكتاب سر الصناعة وغيرهما. وجذبة علم مرتجل وليس منقولاً ويجوز أن يكون من جذمت يده أى قطعها. فيكون اسماً كالنطيحة والذبيحة.

مساورين هند

هو منقول من اسم الفاعل ويقال ساور فهو مساور أى واثب والسوار المعربد ومن أبيات الكتاب:

تُساور سواراً إلى المجد والعلی وفي ذمتی لئن فعلت ليفعلا

وأما هند فعلم مرتجل ويقال للمئة من الإبل هنيئة قال جرير:

اعطوا هنيئة يحدوها ثمانية ما فى عطائهم مر ولا شرف

وقال الزيادة يقال أيضاً للمتين هند ولم أسمعه إلا من جهته وأما قوله «وبلدة يدعو صداها هنداً» فإنه يحكى الصوت وهو يشبه هذا القول ومنه قول الآخر «تدعو الأشاخيـب هشاماً تهشمه» حكى صوت شخب اللبن وهو يشبه قوله هشام ومثله قول الراعى:

إذا ما دعت شيئاً بجنبى عنيزة مشافرها فى ماء مزن وباقل

فحكى صوت مشافر الإبل عند الشرب كقول ذى الرمة:

تداعين باسم الشيب فى مثلم جوانبه من بصرة وسلام

وكذلك قول الآخر:

بينما نحن مرتعون بفلج قالت الدلج الزوا أنه

أنه صوت رزمة السحاب وأنشدنا أبو على لراعى شاء «يدعوننى بالماء

ماء أسوداً» الماء صوت الشاء قال ذو الرمة:

لا ينعش الطرف إلا ما تخونّه داع يناديه باسم الماء مبعون

ويحكى عن ابن الخياط أنه قال بقيت أربعين سنة لا أنشد هذا البيت إلا باسم الماء يعنى هذا الماء المشروب وكذلك يحكى عنه أنه قال بقيت كذا وكذا سنة لا أعرف وزن ارعوى من الفعل . والأصوات الخارجة مخرج الأسماء كثيرة وفيما ذكرنا كاف بإذن الله تعالى .

العباس بن مرداس

المرداس حجر يردس به أى يرمى به ويصك به قال العجاج «يغمد الأعداء رأساً مردوساً» ومفعل ومفعال أختان كقولهم منسج ومنساج ومفتح ومفتاح .

عبد الشارق بن عبد العزى الجهنى

الشارق اسم صنم لهم ولذلك قالوا عبد الشارق كقولهم عبد العزى وكلاهما صنم ومثله عبد يغوث وعبد ود ونحو ذلك ويجوز أن يكون الشارق من قولهم عبد الشارق وهو قرن الشمس كقولهم لا أكلمك ما ذر شارق أى ما طلع قرن الشمس فقولهم إذا عبد الشارق كقولهم عبد شمس . وأما العزى فهو اسم صنم وهو تأنيث الأعز كما أن الجلى تأنيث الأجل فأما قول الآخر :

وإن دعوت إلى جلى ومكرمة يوماً ساة كرام الناس فادعينا

فليست جلى فى هذا تأنيث الأجل ألا ترى أن فعلى افعل لا تنكر وإنما هى معرفة باللام أو بالإضافة لا نقل صغرى ولا كبرى ولا وسطى وإنما جلى فى البيت مصدر بمنزلة الجلال والجلالة ومثلها من المصادر على فعلى الرجعى والنعمى والبؤسى تقول انستى برجعى منك أى برجوع منك ولك عندى آلاء

ونعمى ولا أجزيك بؤسى بيؤسى وكذلك قراءة من قرأ «وقولوا للناس حسنى» أى إحساناً وحسناً وأنكر ذلك أبو حاتم ولا وجه لإنكاره إياه لما ذكرنا وأنشوا العزى فى اسم الصنم كما أنشوه فى قوله سبحانه «اللوات والعزى ومناة الثالثة الأخرى».

غلاق بن مروان بن الحكم بن زنباع

يكون غلاق فعالاً من غلق الرهن فهو غلاق كعلم فهو علام وسلم فهو سلام ويجوز أن يكون من أغلق الباب ونحوه وهذا أقلها لعزة فعال من أفعل إنما جاء منه أسأر فهو سآر وأدرك فهو دراك وأجبر فهو جبار وأقصر فهو قصار وقرأ بعضهم «يا قوم اتبعنى أهدكم سبيل الرشاد» ومروان مرتجل علم.

عروة بن الورد

العروة للمزود والجوالق ونحوهما والعروة أيضاً القطعة الجيدة من الكلاء وجمعها عرى أنشد أبو زيد:

خلع الملوك وسار تحت لوائه شجر العرى وعراعر الأقوام

قال أبو بكر وهو جمع عرعة وهى أعلى الجبل فقلت لأبى على كيف يكون جمعاً وهو مضموم الأول فقال يكون اسماً للجمع بمنزلة الحامل والباقر والسفر والركب والورد الفرس يضرب إلى الحمرة وكذلك الأسد قال:

أيا ابنة عبد الله وابنة مالك ويا ابنة ذى الجدين والفرس الورد

وما أحسن ما جاء به أبو تمام الطائى فى قوله:

أرد يدى من عرض حر ومنطقى واملؤها من لبدة الأسد الورد

وجمع ورد ورد وهو صفة يقال ي مؤنثه وردة قال الله عز وجل
«فكانت وردة كالدهان» ومثله ورد وورد في تكسير فعل على فُعل كُث وكُث
وئط وئط وسهم حشر وسهام حشر ومثله من الأسماء سقف وسقف ورهن
ورهن ورأس ورؤس.

هدبة بن خشرم

هدبة واحدة الهدب وهي للثوب وللأرطى وهو هدب الأرطى واحدته
هدبة والهداب اسم يجمعها واحدته قال العجاج:

وشجر الهداب عنه فجفا بسلهبين فوق أنف أذلفا

والخشرم جماعة النحل وهو أيضاً الثول والدبر قرأت على أبي على
للشفرى:

إذا الخشرم المبعوث حثث دبره محا بيض أرساهن سام معسل

عمرو بن كلثوم الثعلبي

كلثوم علم مرتجل غير منقول وهو من الكلثمة وهي غلظة الوجه
وامتلاؤه ومنه سميت المرأة كلثم قال:

خليلى من سعد ألما فسلما على كلثم لا يبعد الله كلثما

المثلث بن عمرو التنوخي

تنوخ اسم للقبيلة يجوز أن يكون فعولاً من تنخ بالمكان أى أقام به
ويجوز أن يكون تفعل من الإناخة فأما التنوفة ففعولة ل غير إلا تراهم قالوا
فى تكسيرها تنائف بالهمز ولو كانت تفعل لكانت تناوف ولكن يجب أن
تصح أيضاً فيقال تنوفة كما صحت تدورة للفرق بين الاسم والفعل.

جحدار

هو الجعد القصير من الناس وهو صفة منقولة .

غسان بن وعلة

غسان علم مرتجل ويجوز أن يكون من أحد شيئين إما من قولهم فلان غس أى ضعيف ومنه قول الشاعر أنشدته أبو زيد .

فلم أرقه إن ينبج منها وإن يمت فطعنة لا غس ولا بمغمر

وقال :

محلّفون ويقضى الناس أمرهم غسوا الأمانة صنبور فصنبور
فإن كان من الغس فهو فعلان وإن كان من الغسن وهي خصل العرف
فهو فعال وينبغى أن يكون فعالاً لامتناعهم من صرفه قال النابغة الذبياني :
وثقت لهم بالنصر إذ قيل قد غزت كتائب من غسان غير أشايب

بعض بنى جهينة فى وقعة لكب مع فزارة

جهينة اسم مرتجل من الجهن وهو غلظ الوجه وكأنه تحقير جهنة أو نحوها والفزارة أم البير قال الشاعر :

ولقد رأيت فزارة وهديسا والفزر يتبع فزرة كالضبور

الفزر ابنه والفزرة أخته والهدبس أخوه أثبت هذا أحمد بن يحيى وقبله فلم يدفعه .

سلمى بن ربيعة من بنى السيد من ضبة

سلمى اسم مرتجل علماً والسيد الذئب والأثنى سيدانة وهذا يدل على

قلة حفلهم بالألف والنون ووجه الدلالة فيه أن التاء في نحو هذا إنما تلحق نفس المثال المذكور فرقاً نحو ذئب وذئبة وتعلب وتعلبة وعليه باب قائم وقائمة وكريم وكريمة وقد تراهم كيف قالوا سيد وسيدانة فلولا إنهم لم يعتدوا بالألف والنون حتى كأنهم قالوا سيدة كذبية لم يجز ذلك وإذا صح ذلك ثبت به عندك قوة ترك اعتدادهم بالألف والنون. وأما ضبة فمنقول وهو في الكلام على اضرب فالضبة ضبة الحديد والضبة الأثني من الضباب والضبة الطلعة وجمعها ضبيب وضباب قال:

يظفن بفحال كأنه ضبابه بطون الموالى يوم عيد تغدت

والضبة المرة الواحدة من قولهم ضبت لثته تضب قال:

تضب لثات الخيل في حجراتها ونسمع من تحت العجاج لها أزملا

أبي بن سلمى بن ربيعة بن زيان الضبي

أبي تصغير أب ويجوز أن يكون تصغير أب على الترخيم ويجوز أن يكون تصغير أبي وأصله أبي بثلاث يآت الوسطى منها مكسورة ككسرة الياء الثانية من ظريف تصغير ظريف فحذفت إلا على رأى أبي عمرو وألا تراه يقول في تحقير أحوى أحنى حتى ألزمه سيويوه أن يقول في تحقير عطاء عطى ويجوز أن يكون أبي تحقير أب من قولهم هذا تيس أب وعنز أبية^(*) ويجوز أن يكون تحقير اسم رجل سمي أبا مصدر بتيس أب وعنز ابواء وهو ما أنشده أبو زيد من قول الشاعر:

أقول لكناز توكل فإنه أبا لا أخال الضأن منه نواجيا

(*) في النسخة المصرية زيادة: ويجوز أن يكون تحقير أبا كما تقول في تحقير عطى عطى.

ويجوز أن يكون تحقير اباء مصدر ابيت إباء ولست أقول أن المصدر يحقر لكنه كأن إنسانا سمى اباء كما يسمى مضاء ثم حقر ذلك الاسم لتحقير المسمى به فإن قيل وهلا جاز تحقير المصدر نفسه قيل لم يجز ذلك لانتقاض المعنى به وذلك أن المصدر اسم لجنس فعله والجنس أبداً غاية الغايات ونهاية النهايات فى معناه وما كانت هذه صورته فى الشيع والانتشار فما أبعد من التحقير وهو الغاية فى الكثرة والعموم ولذلك لم تثن عندنا المصادر ولم تكسر إلا أن توقع على الأنواع المختلفة وامتناع المصادر من ذلك عندنا كاستناع الأفعال وقال لى مرة بعض أصحابنا من المتكلمين إنما لم تجمع الأفعال من حيث كانت أعراضاً والجمع أيضاً ضرب من الأعراض والأعراض لا تحل الأعراض وهذا وإن كان له هذا الظاهر من السلاطة والقوة فإنه عندنا اعتبار فاسد لم تقصده العرب ولم تلحم به ولم تطر بجنباته ويدل على فساده أنهم قد عطفوا الأفعال بعضها على بعض نحو قام زيد وقعد وهو يذهب وينطلق ولسنا نشك أن العطف جمع معنى وإن لم يسم فى العرف جمعاً لو كان الغرض ما ذهب إليه هذا المتكلم لما جاز عطف بعض الأفعال على بعض من حيث كان العطف جمعاً فى الحقيقة ألا ترى أن هذا القائل بهذا خلع قناع اللفظ وأخلد إلى المعنى البتة وقد ترى ما أوجبه عليه مذهبه لما قدر عليه وصبره به إليه . وإنما ذكرنا هذا الموضوع ليرى أن لكل علم وقوم طريقاً ومذهباً متى خرج عنهما أو شيبا بغيرهما حاماً بمريدهما على ما ليس وقعاً لهما ولا مثله مما يقتاد به مثلهما وليس لكل أمر مبرم إلا لزوم محجته والانحطاط إلى مشوع سمته وشركته وترك إيحاش بعضه من بعض بمجاورته بما ليس منه فى إبرام ولا نقض . وأما زيان فمرئجل علماً مثاله فعلان من الأزب والزبب وليس بفعال من الزبن يدل على ذلك اجتماع الناس على ترك صرفه قال :

هجوت زيان ثم جئت معتذراً من هجو زيان لم يهجو ولم يدع
والكلام كله على هذا ما ترى .

بِجَالَة

ذكره ابن الكلبي في النسب وهو منقول من الصفة رجل بجال وامرأة
بجاله إذا كبرا وفيهما بقية وقال بعضهم لا يقال امرأة بجاله قال :

قامت ولا تهز خطأً واشلا قيس تعد السادة النجائلا

الرقاد بن المنذر

هذا في الأصل مصدر رقد يرقد رقاداً ودخول. الا عليه وهو علم يمكن
فيه حال الصفة كالحرث والطفيل وهذا إنما هو على جريان المصدر صفة نحو
قولهم هذا رجل رقاد أى راقد كقولهم هذا رجل عدل أى عادل ورجل صوم
أى صائم ومثله العلاء والفضل وأشباهه كثيرة .

شمعلة بن أخضر بن هبيرة

هو منقول من الشمعلة وهي الناقة السريعة ومنه اشمعل فى أمره أى جد
ومضى فيه قال الشماخ :

رب ابن عمر لسليمى مشمعل طباخ ساعات الكرى زاد الكسل

وهبيرة منقول من تصغير هبرة وهي القطعة من اللحم وسيف هبار أى
قطاع للحم قال حاتم :

يجد مهرة مثل القناة قويمه وسيفاً إذا ما هز لم يرض بالهبر

حسبل بن سجيح الضبى

هو منقول من تصغير حسل وهو ولد الضب وقالوا فى تكسيه حسلة
وسجيح يحتمل أن يكون تحقير اسجح وهو البعير الرقيق المشفر والحد قال ذو
الرمة:

لها أذن حشر وذفرى أسيلة وخذ كمرآة الغربية أسجح
وكذلك الرجل أيضاً.

محرز بن المكعب الضبى

يقال كعبرت الزرع إذا قطعت كعابره وهى عقد أناييه الواحد كعبرة
والمكعبر اسم المفعول من هذا وقد قالوا المكعبر أيضاً هو اسم الفاعل.

أبو ثمامة بن عاذب الضبى

ثمامة منقول من الثمامة والثمامة نبتة ضعيفة قال الشاعر:

جعلت لها عودين من نشم وآخر من ثمامه

عبد الله بن عنمة الضبى

العنمة واحدة العنم وهى أطراف الخروب الشامى كذا قال أب عبدة
ويقال هو دود حمر يكون فى الرمل تشبه به أصابع النساء ويقال بل هو أيضاً
شئ ينبت ملتقاً على الشجر يبدو أخضر ثم يحمر وإنشاد بعضهم قول النابغة
«عنم على أغصانه لم يعقد» يدل على أنه نبت وقال كثير:

إذا كانتا قوف الصفاح وحيتا صفاحاً ومكرراً بالبنان المعتم

أى المخضوب حتى يصير كأن عليه عنما.

عبد الرحمن المعنى

المعنى الشيء القليل قال التمر بن تولى الكعلى :

ولا ضيعته فألام فيه فإن هلاك مالك غير معنى

أى غير يسير ومنه أمعن بحقه أى أذهبه والماعون منه لقلته ومنه معنى الماء يعنى أى سال قليلاً قليلاً كأنه من مقلوب المنع وذلك لأن قلة الشيء قريبة من امتناعه ولذلك أجزروا القلة مجرى النفى حتى قالوا قلما سرت حتى أدخلها فنصبوا كما ينصبون مع ما فى قولك ما سرت حتى أدخلها وعلى ذلك ما حكاه سيبويه عن يونس من قولهم كثرن ما تقولن ذاك فأدخل النون حملاً لكثرة على نقيضه الذى هو قل وكقولهم ربما تقومن والنون بالنفى أعنى أولى بها من كثر.

عبيد بن ماوية الطائى

الماوية المرأة وكان المرأة سميت بذلك لنقائها وماء جسمها ألا تراها منسوبة إلى الماء ولذلك سموها عندى المذبة فكأها فعيلة من مذى يمدى لما هناك من جريان الماء ورقته وألزموها فى الإضافة بدل الواو كما فعلوا ذلك فى الشاوى قال :

ماوى بل ربما غارة شعواء كاللذعة بالميسم

وقال آخر «لا ينفع الشاوى فيها شاته» .

قبيصة بن النصرانى الجرمى

يجوز أن يكون قبيصة اسماً مرتجلاً للعلم وجيوز أن يكون فعياً فى معنى مفعول من قولهم قبصت إذا أخذت الشيء بأطراف أصابعك كالتراب

وغيره فكأنه فى الأصل هذه تربة مقبوضة ثم صرفت إلى فعيلة فصارت اسماً منه غير صفة كالذبيحة والفريسة فلحقتها الهاء على ذلك ويجوز أن يكون عندنا نحن صفة إن لحقتها الهاء وذلك أن القياس عندنا أن يقال هذه امرأة قتيلة وكف خصيبة وملحفة جديدة غير أن الهاء حذفت من نحو هذا فقالوا ملحفة جديد وامرأة قتيل وعين كحيل تشبيهاً لفعيل بفعول فى نحو قولك هذه امرأة صبور وكفور وشكور فجديد وبابها مما اطرء فى الاستعمال وشد فى القياس فاعرف ذلك مذهباً لأصحابنا والجرم القطع .

أدهم بن أبى الزعراء

هذه صفة منقولة كقولك فرس أدهم ودهماء وأما الأدهم القيد فصفة أيضاً غير أنها غلبت . والزعراء القليلة الشعر .

خفاف بن ندبة

خفاف أخو خفيف فى الوصف يقال شىء خفيف وخفاف وسريع وسراع وطويل وطوال وعريض وعراض وله نظائر والندبة المرة الواحدة من قولك نذبت الميت أنذبه ندبة والندبة المرأة الماضية وجمع نذب ندباء .

معبد بن علقمة

هو مفعل من قولك عبدت الله كقولك ضربت زيداً مضرباً ودخلت الدار مدخلاً وقد ذكرنا العلقمة .

أم ثواب الهزانية

هزان علم مرتجل ومثاله فعلان ن هزرت الشىء ولا يحسن أن تحمله على فعال من لفظ هوازن لقلة فعال وكثرة فعلان ولأنه أيضاً غير مصروف .

قتادة بن مسلمة الحنفي.

قتادة ضرب من العضاء ومسلمة مفعلة من سلمت كأنه مصدر بمنزلة المشامة والمشتمة وحنيفة منقول من قولك هذا رجل حنيف وامرأة حنيفة والحنيف العادل من دين إلى دين آخر وأصله من الحنف في الرجل ومنه الحنيفية للإسلام لأنه مال عن دين اليهود والنصارى.

الأخنس بن شهاب

هو من الخنس وهو ارتفاع أرنب الأنف.

عاتكة بنت عبد المطلب

العاتكة القوس إذا عتكت واحمرت لقدمها وعتقتها يقال قوس عاتكة وعاتك بغير هاء ويشبه أن تكون الهاء إنما حذفت من عاتك من حيث كان الوصف مضارعاً للتحقير ألا ترى أن قولك هذا رجل في المعنى كقولك هذا رجل صغير وقد قالوا في تحقير قوس قويس بغير هاء فعلى هذا قالوا عاتك ومن قال قويسة فكأه هو الذي يقول عاتكة.

جريبة بن الأشيم الفقعسي

يجوز أن يكون تحقير جربة من قولك هذا رجل جرب وامرأة جربة ويجوز أن يكون تحقير جربة وهو القراح من الأرض. والأشيم الذي به شام والأثي شيماء والجمع شيم والمصدر الشيم والشيمة الخلق وحكاهما أيضاً أبو زيد شمة بالهمز.

أبو خراش الهدلي

يقال تخارشت الكلاب والسنانير تخارشاً وخراشاً مثل تهارشت والخراش أيضاً سمة مستطيلة كاللذعة الخفيفة وثلاثة أخرشة.

هشام أخوذى الرمة

قد ذكرنا هشاماً وسمى ذا الرمة لقوله فى صفة الوند «أشعث باقى رمة التقليد» والرمة القطعة من الحبل .

رجل من خثعم

خثعم اسم قبيلة غير مصروف وهو فى الأصل اسم بغير والخثعمة تلتطخ الجسد بالدم ويقال إنما سميت بذلك لأنهم نحروا بغيراً تلتطخوا بدمه وتحالفوا فخثعم على هذا الأصل ماض كدحرج نقل فسميت القبيلة به ويجوز أن يكون مصدرًا حذف منه الهاء عند النقل وأصله خثعمة ومن أبيات الكتاب :

وما هى إلا فى إزار وعلقة مغار بن همام على حى خثعما

دريد بن الصمة

يجوز أن يكون دريد تحقيراً درد يقال رجل أدرد وامرأة درداء وهو الذى كبر حتى سقطت أسنانه فصار يعض على دردره ومنه أبو الدرداء غير أن دريداً تحقير أدرد على الترخيم ويقال أن عجوزاً رأت فتى يقبل صيًّا فشاقتها ذلك فعمدت إلى حجر فهتمت به فاها وارته ذلك تقريباً به منه فقال لها أعيتتى بأشر فكيف بدردور هكذا يرويه أصحابنا ويرويه الكوفيون فكيف يدردر أى رغبت عنك ولك أسنان فكيف وأنت بلا سن . والصمة الشجاع وجمعه صمم .

سويد المرثد الحارثى

سويد تحقير أسود على الترخيم . والمرثد جمع مرثد وهو فى الأصل مصدر رثدت المتاع بعضه على بعض أى نضدته قال ثعلبة بن صغير الخرازى ثم العذرى :

فتذكرا ثقلاً رثيداً بعد ما ألفت ذكاء يمينها في كافر

إنما سمي بالمصدر ثم كسر بعد التسمية فأما المصدر نفسه فقد ذكر علة امتناع العرب من تحقيره كامتناعهم من تكسيره .

رجل من بنى نصر بن قعين

تحقير أقعن من القعن وهو قصر في الأنف فاحش يقال رجل أقعن وامرأة قعناء .

أبو حبال البراء بن ربيعي

الربيعي ما نتج في الربيع ويكنى به عن ولد الرجل في شبابه قال :

إن بنى صبية صيفيون أفلاح من كان له ربيعون

والصيفي ما نتج في الصيف فجاء ضعيفاً وهما الربيع والهبع فإذا مشى الهبع مع الربيع أبكره ذرعاً فهبع بعنقه أى حركه فاستعان بذلك والغزوة الربعية في أيام الربيع قال :

وكانت له ربعية يحذرونها إذا خضخضت ماء السماء القنابل

أشجع السلمى

الأشجع واحد الأشجاع وهو عصب ظاهر الكف ومفاصل الأصابع ورجل أشجع وامرأة شجعاء للطويلين وشجاع وشجاع شجعم زيدت الميم فيه توكيداً لمعناه ومن أبيات الكتاب :

قد سالم الحياتُ منه القدما الأفعوان والشجاع الشجعما

كذا نرويه نحن وروى البغداديون «قد سالم الحيات منه القدما» وقالوا أراد القدمان وحذف النون وأنشدوا نحوه :

كأن أذنيه إذ تشوفا قادمتا أو قلما محرفا

وقالوا أراد قادمتان أو قلمان محرфан وصحة إنشاد هذا عندنا .

تخال أذنيه إذا تشوفا قادمة أو قلماً محرفا

أراد تخال كل واحدة من أذنيه كما قال الآخر «يا ابن التى حذنتها باع»
أى واحدة من حذنتيها والحذنتان الأذنان .

الشمردل بن شريك

الشمردل الطويل من الناس وغيرهم قال العجلى «سام كجذع النخلة
الشمردل» يصف عنق بعيره .

نهشل بن حرى

النهشل الذئب ومن أسمائه النهسر والنهصر والذئب وذؤالة وذألان
ونشبة والسرحان والشيدمان والشمذان والخيشعور والعملس والعسلق والقلوب
والقليب والأطلس والعسال والهملع والسملع وربما سمي هذلولاً وأبو جعدة
وأبو جعادة وذو الإجماع وأبو معطة . وحرى منسوب إلى الحر أو إلى الحرة .

عتى بن مالك

يجوز أن يكون تحقير عات على الترخيم ويجوز أن يكون تحقير عتو ولا
أقول أن المصدر يحقر لكنه سمي به ثم حقر كما حقر الفضل فضيلاً والعلاء
علياً وأصل تحقير عتو عتبي بثلاث يآآت فحذفت الأخيرة كما حذفت من
تحقير أحوى فقيل أحى وحكى أبو الحسن أن منهم من يقول أن المحذوفة فى
نحو تحقير عطا إذا قلت عطى هى الوسطى ويجب أن يكون ذهب إلى ذلك
من حيث كانت زائدة ولا يجوز أن يذهب إلى ذلك فى تحقير أحوى لأن
الوسطى هنا عين .

أبو الحجناء

هى تأنيث الأحجن وهو الأعوج ومنه المحجن للعصا المعوجة الرأس كالصولجان يهصر بها أطراف الشجر ونحوها وتكسير أحجن وحجناء حجن .

الغطمش الضبى

الغطمشة أخذ الشيء قهراً قالوا ومنه اشتق الغطمش فى اسم رجل فهو على هذا اسم مرتجل وقالوا الغطمش الرجل الكليل البصر فهو على هذا منقول من الصفة .

حفص بن الأخيف

الحفص الزبيل من الأدم إذا كان صغيراً والحفص أيضاً مصدر حفصت الشيء أحفصه حفصاً إذا جمعته من تراب وغيره وجمع الحفص الزبيل أحفاص وحفوص . والخيف أن تكون إحدى العينين من الفرس سوداء والأخرى زرقاء وهو من الاختلاف ومنه مسجد الخيف وذلك أنه ما انحذر عن الجبل فليس شرقاً ولا حضيضاً فهو مخالف لهما والناس أخيف أى مختلفون قال :

الناس أخيف وشتى فى الشيم وكلهم يجمعه بيت الأدم

وكان أبو على يذهب إلى أن عين الخافة وهى الخريطة المنقوشة ياء ويأخذها من هذا الموضع وذلك لما فيها من اختلاف الألوان ومن قال ههنا من الأحييف فقد سها .

فاطمة بنت الأجم (*) الخزاعية

الأجم الشديد حمرة العينين مع سعتهما والأثنى حجماء وهذا الشاعر هو أجم بن دندنة الخزاعي زوج خالدة بنت هاشم بن عبد المطلب وكان أجم هذا أحد سادات العرب. وخزاعة علم مرتجل وسميت بذلك لانخزاعهم عن الأزد إلى الحجاز أيام خرجوا من مأرب أى لانقطاعهم عنها يقال انخزع الحبل أى انقطع وانخزع متن الرجل إذا انحنى من ضعف وكبر قال :

فلما حللنا بطن مرتخزعت خزاعة عنا فى جموع كراكر

السليك بن السلكة

هذا منقول من قولهم سلك وهو طائر وهو ذكر الحجل وجمعه سلكان والسليك تحقير سلك.

العجير السلولى

بنو عجر بطن من العرب فقد يجوز أن يكون العجير تحقير هذا الاسم وقد يجوز أن يكون تحقير أعجر والمؤنث عجرا إذا كانا ذوى عجر وهى العقد قال رجل لراع ما عندك يا راعى الغنم قال عجرا من سلم قال إني ضيف قال للضيف أعددتها. وأما سلول فاسم مرتجل لا نعرفه جنسًا.

مهلهل

يقال إنه أول من أرق الشعر وهلهله قال النابغة :

(*) فى حاشية الأصل: يقال فيه الأجم والأجم بتقديم الحاء على الجيم والجيم على الحاء قاله أبو عبيد البكرى.

أتاك بقول هلهل نسج كاذب ولم يأت بالحق الذى هو ناصح

وأنكر قوم هذا فقالوا كيف يكون هذا ومهلهل أحد شعراء العرب قال
ابن الكلبي إنما سمي مهلهلاً بيت قاله:

لما توعر فى الكراع هجينهم هلهلت اثار مالكا أو صنبلأ

الكراع أنف الحرة وهلهلت رجعت الصوت.

أبو حنش

الحنش ضرب من الحيات والحنش أيضاً واحد أحناش الأرض وهى
هوامها.

صفية الباهلية

يقال ناقة صفى أى غزيرة اللبن قال:

عقر الصفى فما اشتوى من لحمها فلذاً ومثل لحامها لا يشتوى

وفلان صفى فلان وصفوته وفلانة صفى فلان وصفيته ويقال رجل باهل
إذا كان متردداً بلا عمل وكالراعى بلا عصا قال «كالأبق العريان يدعو باهلاً»
ومنه الناقة الباهل التى ليست بمصرورة وكذلك المرأة الباهل وقالت امرأة
لزوجها «وأيتك باهلاً غير ذات صرار» ضربته مثلاً تشبيهاً بالناقة فأما قولهم
فى التسمية باهلة بن أعصر فيجوز أن يكون من قولهم بهله الله أى لعنه وعليه
بهلة الله أى لعنة الله وهذا مما تدخله الهاء فتكون باهلة كلاعنة وهو أمثل من
أن تقول أنه ألحق الهاء على المعتاد من تغيير الأعلام.

نهار بن توسعة - يرثى أخاه عتبان

النهار المعروف وجمعه نهر قال:

لولا الشريدان لبثنا بالصمر ثريد ليل وثرید بالنهر

والقياس يوجب ترك جمع النهار من حيث كان جنساً جارياً مجرى المصادر وتقيضه الليل وقياسه ألا يجمع أيضاً قال أبو علي فأما قول الشاعر:

إني إذا ما الليل كان ليلين وجليج الحادي لسانين اثنين

فإنما ثناه من حيث أوقع اسم الكل على البعض كما ترد الجنس إلى النوع في قولك قمت قيامين وانطلقت الانطالقين وأكثر الناس على الامتناع من جمع النهار لما ذكرناه ومنه عندنا قوله عز وجل «وانكم لتمررون عليهم مصبحين وبالليل» فهذا أيضاً من إيقاع اسم الكل على البعض لأنهم لا يرون عليهم جميع ما في الوهم من الليل هذا محال فالموضع إذاً موضع مجاز ويقال نهار أنهر كما يقال ليل أليل وقول سيبويه يسير عليه الليل والنهار هو مما أوقع فيه اسم الكل على البعض فأما النهار فرخ الكروان فيكسر أنهرة وهذا قياس صحيح في غير الليل والنهار. وتوسعة أمره ظاهر لأنه مصدر وسعته. وأما عتيان فمنقول من قولك أعطاني فلان التبي بزعمه فبلوته فلم أجد عنده عتيانا.

قسامة بن رواحة السنبسى

القسامة الحسن رجل قسيم أى حسن والقسامة أيضاً الجماعة يجتمعون فيقسمون على أمر ما يكونه أو يبطلانه. فأما رواحة فمر تجل علماً وليس بمنقول. وإنما يقال رحنا رواحاً لا رواحة.

سليمان بن قطة العدوى

القطة واحدة القت هذا المعروف والقطة الواحد من قولهم قت الحديث

يقته إذا حملة ونمّه ورجل قتات للنمام قال رؤية «قلت وقولى عندهم مقتوت»
 أى كذب والعدوى منسوب إلى عدى والعدى الجماعة من الناس يتعادون
 واحدهم عاد ومثله من الجمع على فعيل غاز وغزى وكلب وكليب وعبد
 وعبيد وضرس وضريس ورهن ورهين وعون وعوين وطس وطسيس قال «قرع
 بد الطساسة السطسا» ومنه بضعة من لحم وبضيع وضأن وضئين ومعز ومعيز
 ونقد ونقيد وبقرة وبقيرة وفيه غير هذا.

قتيلة بنت النضر

يجوز أن يكون تحقير قتلة فقد سموا بها المرأة وهى فى الأصل المرة
 الواحدة من قتلته ثم بعد أن سمى بها حقرت ويجوز أن يكون تحقير قتل وهو
 العدو ثم حقرت بعد التسمية بها فدخلتها التاء حينئذ. وتكون هذه التسمية
 لها بالقتل وهو العدو كقول الآخر.

غزال ما رأيت اليو م فى وفد بنى كنه
 رخيماً يصرع الأسد على ضعف من المنه

وكقول الآخر:

يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به وهن أضعف خلق الله أركاناً

وقبله «قتلنا ثم لم يحيين قتلانا» فكانهم سموها قتلة أو قتيلة لما
 تصوره من تخيل النساء بالرجال فيما حكيناه وغيره قال الأعشى:

رب رقد هرقته ذلك اليو م وأسرى من معشر أقتال

وقال عبد الله بن قيس الرقيات:

واغترابى عن عامر بن لؤى فى بلاد كثيرة الأقتال

وقال آخر :

أصبح الربع قد تبدل بالحيد حى وجوهاً كأنها أقتال

وحدثنا أبو على يرفعه بإسناد قال يقال هما قتلان وهما حستان وهما تنان أى مثلان قال ومنه قولهم ذهب النبل حتى أى مستوية .

شبيب بن عوانة

الشبيب مصدر شب الفرس يشب شباباً وشبيياً . فأما عوانة فعلم مرتجل غير منقول وعوانة من عوان كرواحة من رواح وكأنهما من أحداث الأعلام .

كعب بن زهير

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين عن أبي العباس أحمد بن يحيى قال اختلف فى كعب الإنسان فليل هو ما أشرف على العقب من جانبها وقيل أيضاً أنه العظم الشاخص فى ظهر القدم وكعب القناة ما بين كل أنبوين والكعب القليل من رب السمن فيبقى فى أسفل الحى والقوس بقية التمر فى جانب الجلة والثور القطعة من الأقط . وزهير تحقير أزهر على الترخيم ويجوز أن يكون تحقير زهر وذهب الفراء إلى أنه لا يحقر الاسم تحقير الترخيم إلا أن يكون علماً كزهير وبجير ونحوهما وقد قدمنا من الاحتجاج عليه فيما فيه كاف بإذن الله تعالى .

رقيبة الجرمى

هو تحقير رغبة أو رغبة فعلة أو فعلة من رقت حرقاً بعد أن سمي بهما المؤمنث .

غُويَّةُ بنِ سلمى بنِ ربيعة

يجوز أن يكون تحقير غاوية ويجوز أن يكون تحقير غية بعد التسمية بها ولو كانت غوية اسماً لامرأة لصلح أن تكون تحقير غاو وجاز لحاق التاء له وإن كان غاو رباعياً من قبل أنه لما حذفت لامه صار تحقيره إلى عدة تحقير بنات الثلاثة فلحقت الهاء كما تلحق آخر المؤنث الثلاثي إذا حقر ودليل ذلك قولهم في تحقير سماء سمية لما حذفوا من آخرها حرفاً فصارت إلى مثال فعييل دخلتها الهاء .

المسجاح بن سباع الضبي

هذا من أمثلة الصفات نحو مطعان ومضراب ولا أبعد أن يكون في الأصل وصفاً فنقل إلى العلم من قولهم «ملك فأسجح» فيكون مسجاح من مسجح كمذكار من مذكر ومفسد من مفسد وسمى الرجل سباعاً كما سمي كلاباً وضباباً .

حزاز بن عمرو أخو بني عبد مناة

حزاز جمع حزازة وهي هبرية الرأس وهو ما ينتشر منه كالتخالة إذ سرحته ويقال أيضاً في معنى هذا الاسم حزاز وهو ما يحز في القلب قال الشماخ:

فلما شراها فاضت العين عبرة وفي الصدر حزاز من اللوم حافر
ويروى خزاز .

إياس بن الأرت

هو مصدر أسته أووسه أوساً إذا أعطيته وظنه السكرى مصدر أيست من

كذا وليس كذلك ولا لأيست مصدر لأنه مقلوب من يثست ولو كان له مصدر لم يكن كذلك مقلوباً ولكان أيضاً تعتل فاؤه وعينه فيقال أست أو أس وقد ذكرنا علة ذلك في موضع آخر. والأرت الذى فى لسانه عجلة والأثنى رتاء والجمع رت وفى لسانه رتة أى عجلة.

أبوصعترة البولانى

هو واحد الصعتر فصيح فى كلام العرب. وأما بولان فمرتجل علماً وهو فعلان من لفظ البول ولا ينبغى أن يحمل على فوعال لثلاثة أشياء واحدها أنا لا نعرف فى الكلام تركيب (ب ل ن) وآخر أنه أقل من فعلان والثالث أنه لا ينصرف فدل ذلك على زيادة النون كقحطان وعدنان فإن قيل فلعله معلق عندهم على القبيلة قيل وكذلك يحتمل أن يكون اسم الحى فإذا كانت لقسمة تحملها كان التذكير أولى به.

الأرقط بن زعبل العنبرى

الزعبل الصبى السىء الغذاء. والعنبر هو المعروف والعنبر أيضاً من أسماء الترس ونونه أصل كنون عنبر وقد مر ذلك وقال «سبط يربى ولدة زعابلا»^(١).

القلاخ

يقال قلاخ البعير يقلخ قلاخاً وقليحاً وذلك إذا هدر كأنه يقلعه قلعاً وهو بعير قلاخ وأما القلاخ فعلم مرتجل.

(١) فى حاشية الأصل: فى المحكم «العين والزاي» الزعبل الذى لم ينجح فيه الغذاء فعظم بطنه ودق عنقه.

عصام بن عتبة الزمانى

عصام القربة وكاؤها وعصامها أيضاً عروتها قال الأعشى:

إلى المرء قيس أطيل السرى وأخذ من كل حى عصم

جمع عصام يعنى عهداً يبلغ ويعز به .

لبيد بن ربيعة

اللبيد الخرج أو الجوالق والربيعة البيضة من الحديد ويقال الربيعة

الصخرة العظيمة .

زينب بنت الطثرية

زينب مرتجل علم وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين عن أبى العباس

أحمد بن يحيى قال فلان «رحم الله عمى زنبه ما رأيتها قط تأكل إلا وظنتها

تناول إنساناً وراءها» فهذه فعلة من هذا اللفظ وزينب فيعمل منه . وأما الطثرية

فمنقولة من الطثرة وهى خثورة اللبن الذى فوقه ويقال لبن خاثر طائر وأنشد

الفريقان ورويناه فى غير مكان:

أنتك عير تحمل المشيا ماء من الطثرة أحوذيا

يعجل ذا القباضة الوحيا أن يرفع الميزر عنه شيا

شبه الماء الذى وردته الإبل بطثرة اللبن .

الأبيرد اليربوعى

الأبيرد فى الكلام على ثلاثة أضرب يقال سحاب برد وأبرد إذا كان فيه

البرد قال «كأنهم المعزاء فى وقع أبردا» والثور الأبرد الذى فيه لمع سواد وبياض

لغة يمانية والأبرد واحد أبردى النهار أى طرفيه قال:

إذا الأرضى توسد أبرديه خدود جوازي بالرمل عين
فالأيبرد إذا تحقير أحد الأبردين الأولين فاما اليربوع فمعروف .

سلمة الجعفى

السلمة واحدة السلم وهو شجر وأما السلمة فالصخرة وجمعها سلام
وحكى النضر السلم بفتح السين وهو يريد السلم بكسرهما . وأما الجعفى
فمنسوب إلى حى من اليمن يقال لهم جعفى بلفظ النسب أيضاً فإذا نسبت
إلى جعفى حذفت ياء النسب منه وألحقت يائين مستحدثتين وهو اسم مرتجل
علماً فتوهم بعضهم أن اسم الحى جعف وأنكر ذلك عليه أحمد بن يحيى
ونظير جعفى اسم هذا الحى وأنه بدئ وفيه ياء الإضافة قولهم كرسى وله
نظائر .

أخت المقصص

يكون اسم المفعول من قصصت الجناح وغيره فهو مقصص والمقصص
أيضاً المكان المخصص من القصة وهى الجص وجاء فى الحديث «بيضاء مثل
القصة» .

ريطة بنت عاصم

الريطة الملاءة وتكسيها رئاظ قال الهذلى :

فحور قد لهوت بهن عين نواعم فى المروط وفى الرباط

وقال فى جمعه أيضاً ريط قال العبد «كأن على أعلاه ريطاً يمانيا» وهذا
غريب فى معناه وذلك أن الأسماء التى بين أحادها وجمعها التاء إنما هى
أسماء الأجناس المخلوقات لا المصنوعات وذلك نحو شعيرة وشعير وبقرة ويقر

وبرة وبر وتمر ولا يقال فى سلسلة سلسل ولا فى مغرفة مغرف غير أننا قد مر بنا من هذا النحو أسماء صالحة وذلك نحو قلنسوة وقلنس وسفينة وسفين ودواة ودوى وثأية وثأى وراية وراى وغاية وغاى وعمامة وعمام على أنه قد يجوز أن تكون عمام ليس من هذا لكنه تكسير عمامة فيكون ألف عمامة كألف رسالة وألف عمام كألف ظراف وشراف وجاء تكسير فعال على فعال من حيث كانت فعال أخت فعيل فى زيادة حرف المد فى موضع واحد وكون كل واحد منهما ثلاثياً فكما جاء عنهم ظريف وظراف وكريم وكرام كذلك استجازوا تكسير فعال على فعال ومثل ذلك قولهم درع ودلاص وأدرع دلاص وناقاة هجان ونوق هجان فإذا جاز ذلك فيما لا تاء تأنيث فيه كان فيما هى فيه أمثل لأجل ذلك القدر بينهما من خلاف اللفظ .

حريث بن عتاب

قد ذكرنا حريثاً . وأما عتاب فمرئجل علماً وهو أحد الأسماء الجائية على فعال غير وصف وهى الكلاء مرفأ السفن والجبان والفياد ذكر اليوم والجيار الصروج والخطار دهن طيب وأما العقار لأحد الأنبتة فلا أحقق عربيته .

الكرويس بن زيد

هو الشديد الرأس قال :

يا فقعساً وابن منى فقعس أبلى يأكلها الكروس

وقال العجاج «فينا وجدت الرجل الكروسا»

زفر بن الحرث الكلابى

الزفر الناهض بحمله وليس زفر هذا الاسم منقولاً من هذا الوصف لو

كان كذلك لوجب صرفه ألا ترى أن فعلاً المعدول عن فاعل لا يجوز دخول اللام عليه وذلك نحو زحل وقتم وتعل وجشم وقد قال «يأبى الظلامة منه النوفل الزفر» فدخول اللام عليه يعرفك أن زفر الذى ليس مصروفًا ليس بهذا لداخلية اللام ولو سميت رجلاً بزفر هذا بعد خلحك اللام عنه لوجب صرفه لأنه حينئذ كان يكون كصرد ونغر وجعل وهذا واضح وهو رأى أبى على بتفسيره .

ابن حبناء التميمى

الحبن ورم فى أسفل السرة ورجل أحبن وامرأة حبناء وقد حبن حبنًا وهو محبون قال :

وكانت من نتاج شيخ سوء من الأكراد أحبن ذى سعال

وأما تميم ففعيل بمعنى فاعل ومعناه تام إلا أن تميمًا أبلغ معنى من تا قال

زهير :

تميم قلوبناه فأكمل خلقه فثم وعرنه يدها وكاهله

والتميم أيضًا جمع تميمة أى المودة قال :

تعوذ بالرقى من غير خبل وتعقد فى قلائدها التميم

الضردق

جمع فرزدقة وهو قطع العجين غير مخبوزة ويقال بل الرغيف فرزدقة

ويقال إنه فتات الخبز .

أبو حزاب التميمى

حزبنى الأمر يحزبنى حزابة والأمر حازب وحزبت إذا اشتد عليك .

بغثر بن لقيط الأسدي

البغثر الأحمق الضعيف قال «ليعلمن البغثر بن البغثر» كأنه من معنى الأبتغث وهو من حساس الطير وصعافها ولست أقول أن الرءاء زائدة كما قال أحمد بن يحيى أن الباء من زغذب زائدة لأنه أخذه من الزغبة أن الباء من زغذب زائدة لأن آخره من الزغد وهو الهدير يقطعه البعير من حلقة هذا مالا أستجيزه وأعوذ بالله من ثله قال الراجز «يمد زاراً وهديراً زغدياً» وأحسن الظن بأبي العباس أن يريد ما نذهب نحن إليه في نحو سبط وسبطر ودمث ودمثر ولؤلؤ ولآل وجعفة وجعفلة من أنها أصول تقاربت وليست من واد واحد وأما قوله وهديراً زغدياً فمنصوب بفعل آخر غير هذا الظاهر وليس عندي محمولاً عليه ولا معطوفاً على قوله زاراً وذلك أنه قال يمد زاراً من حيث كان الزئير من الأصوات الممتدة، وأما الزغد فقد تقدم أنه الصوت تخرجه مقطوعاً فقد اختلفا إذا فكأنه قال يمد زاراً وهو يرجع هديراً زغدياً فقد علمت بذلك أنه من باب قوله متقلداً سيقاً ورمحاً وتلك الأبيات التي ينشدها الفريقان في هذا المعنى وهذا عندي أحد ما يدل على أن العامل في المعطوف غير العامل في المعطوف عليه ألا ترى أنه ههنا قد أضمر عامل ثان لا محالة وإذا ثبت ذلك بما لا خلاف معه حكم به على المختلف فيه.

كنزة أم سلمة بن برد المنقري صاحب ذي الرمة

كنزة منقول من كنت الشيء أكنزه كمنزه كضربته أضربه ضربة تريد المرة الواحدة وأما المنقر فهي الركي الكثيرة الماء وهو أيضاً منقر الحديد وتكسيه مناقر وأما تكسير منقار الطائر فمناقير.

شبرمة بن الطفيل

هى واحدة الشبرم وهو نبت حار يحدر الطبيعة وفى الحديث أنه رآها تدق الشبرم فقال «إنه حار بار» وتوهم بعضهم أن الطفيل تصغير طفل وذلك أنه استهواه المعنى فلم ينعم النظر ومثل فعيل ليس من أمثلة التحقير لمحدودة المفروزة أعنى فعيلًا وفعيعلا وفعيعيلا قال الشاعر:

قد فارقت أم الحديد كهذلاً يارب لا ترجع إلينا طفيلًا

فأما عامر بن الطفيل فيحتمل أن يكون تحقير طفل وقد قدمنا ذكره وحكى أبو الحسن أو غيره قال سألت أعرابياً كيف تصغير جبارى فقال حيروا فهذا تحقير على المعنى لا على طريق الصنعة.

مسكين الدارمى

قد حكى فى مسكين مسكين بفتح الميم وهو شاذ ومثله فى الشذوذ من هذا النحو مندبل وأما دارم فيقال من الرجل بحمله يدرم من تحته وهو تقارب الخطو به وعكرشة دروم لتقارب فروجها فى العدو قال الشاعر:

هوى عقاب غردة اشأزتها بندى الضمران عكرشة دروم

عمرو بن قميئة

قَمْوُ الرجل وغيره قَمَاءٌ وهو قَمِيءٌ وامرأة قَمِيئةٌ ويقال قَمْوُت الإبل تَقْمَأُ قَمْوَةً إذا سمنت ويقال أيضاً قَمَأَتِ المرأة قَمَاءً إذا صغر جسمها.

إياس بن القائف

قد ذكرنا إياساً. وأما اقائف فاسم الفاعل من قاف يقوف فى معنى قفا يقوف فى معنى قفا يقفون يقال قفوت الشيء وقفيته أى جئت من قفاه ومنه القافة جمع قائف وهم الذين يتبعون آثار السارية.

سالم بن وابصة

وبص الشيء يبص ويبصاً أى لمع وبرق فى معنى بص يبص بصيصاً
ووبصت النار ونحوها فهى وابصة وويبص كل شىء بريقه قال: «فى هامة
كالقمر الوباص» وقد قالوا ما فى الرماد بصوة أى ما فيه شررة ولا جمرة
وكأنه من هذا الأصل وإن لم يكن منه على حد ما تقول فى قفت وقفوت
والأفعى والفوعة وكان أبو على كثيراً ما يتأنس بهذا النحو من الاستقراء.

المعلوط بن بدل القرعى

هو اسم المفعول من قولهم علطت البعير إذا وسمته فى عرض خده
وعلطته أعلطه علطاً فأما نفس السمة فهى العلاط.

منظور بن سحيم

يقال نظرت الشىء فى معنى انتظرته وهو منظور وأنا ناظر وعلى هذا
فمما يسأل عنه من معانى المولدين قول بعضهم:

طيف أتاك مشعطرا ولطيف لا يشعطرا
من زينب فلثمته طرباً وزينب تنظر

وفيه عندى جوابان أحدهما أن يكون الطيف هو زينب نفسها فيكون
حيثئذ من باب قوله «يأبى الظلامة منه النوفل الزفر» وهو نفسه النوفل الزفر
وكذلك قول الله عز وجل «لهم فيها دار الخلد» وهى نفسها دار الخلد وقد
تقدم هذا النحو فى كتابنا هذا وغيره فكأنه كيف قال طيف من زينب أتاك
مشعطرا وقد نبه بقوله والطيف لا يشعطرا على ما أردنا أى إنما يكون هو إياها لا
طيفاً على الحقيقة وزاد فى تأكيد ذلك بقوله «وزينب تنظر» أى إذا كان هو هى

فلا محالة أنها حاضرة ناظرة إلى ما يجرى هناك فهذا وجه ظاهر والوجه الآخر أن تكون هي أهدت إليه طيفها وأزارته خيالها وقوله «وزينب تنظر» في هذا الوجه أى تنتظر عوده إليها ومعنى قوله معطراً فى هذا الوجه أى أنه التذلل له ونعمت به نفسه كما قال «وجدت بها طيباً وإن لم تطيب» وأما سحيم فتحقير ترخيم أسحم والسحم ضرب من الشجر وقد يجوز أن يكون سحيم تحقيره.

حاتم بن عبد الله

الحاتم الغراب لأنه يحتم بالفراق قال الشاعر:

ولست بهياب إذا شد رحله يقول علانى اليوم واق وحاتم
الواق الصرد والحاتم الغراب.

ابن الزبير الأسدى

الزبير الحمأة قال الشاعر:

وقد جرب الناس آل الزبير فلاقوا من آل الزبير الزبيراً
والزبير أيضاً الكتاب المزبور أى المكتوب قال «كما رأيت المهرق الزبيراً».

حجبة بن المضرب

يجوز أن يكون تحقير حجة وهى الفقاعة من المطر ونحوه تعلو الماء
قالت:

أقلب طرفى فى الفوارس لا أرى حزاقاً وعينى كالحجة من القطر
وقد يجوز أن يكون حجبة تصغير حجوة بعد التسمية بها يقال حجاه
يحجوه وهو حاج والمره منه حجوة بمنزلة الدعوة والغزوة قال العجاج:

فهن يعكفن به إذا حجا عكف النبيط يلعبون الفنزجا

وقد يجوز وجه ثالث وهو أن يكون حجية تحقير حجي وهو العقل غير أنه علق على مؤنث فلما حقر دخلته الهاء كما أنك لو سميت امرأة ببيكر أو عمرو لقلت بكيرة وعميرة ويجوز غير هذا مما يطول كأن يكون تحقير ترخيم حاج علماً لمؤنث أيضاً أو ترخيم تحقير حجوا علماً لمؤنث أيضاً أو تحقير ترخيم محتاج علماً لمؤنث كل ذلك جائز.

المقنع الكندي

المقنع الرجل اللابس سلاحه وكل مغط رأسه فهو مقنع قال الشاعر:

ضرباً ييز البطل المقنعا قناعه إذا به تلفعا

قيس بن الخطيم

سمى بذلك لأنه خطم أنفه أي كسر فهو فعيل في معنى مفعول.

محمد بن أبي شحاذ الضبي

شحاذ علم غير منقول وأجيز مع هذا أن يكون في الأصل مصدر شاحذني يشاحذني شحاذاً إذا راسك وضاهك في شحذ السيف وغيره.

حرقه بنت النعمان

هذا اسم مرتجل غير منقول وحرقه هذه وأخوها حرق هما ابنا النعمان وفيهما يقول الشاعر:

نقسم بالله نسلم الحلقة ولا حريقاً وأخته حرقه

الحلقة السلاح وينبغي أن يكون أراد الحلقة يعني حلقة الدرع ونحوها

اكتفاء بالواحد عن الجماعة ثم إنه حرك العين مضطراً كما قال رؤبة «مشبة
الأعلام لماع الحفق» يريد خفق السراب وكقول زهير «خاف العيون فلم ينظر به
الحشك» يريد حشك الدرة أى اجتماعها وحكى أبو عثمان عن الأصمعى قال
قلت لأعرابي ونحن بالموضع الذى ذكره زهير فى شعره لم قال:

ثم استمروا وقالوا إن مشربكم ماء بشرقى سلمى قيد أو ركك
أتعرف رككاً فقال قد كان ههنا ماء يسمى رككاً قال آخر «وحامل المثين
بعد المين» والألف يريد الألف من العدد والمثين وقال آخر:

قضين حجاً وحاجات على عجل ثم استدرن إيتا ليلة النفر
والنعمان علم مرتجل أيضاً كما أن نعمان اسم موضع كذلك.

الحكم بن عبدول

اللام فى عبدل زائدة ومثاله فعلل واللام الأخيرة زائدة غير مكررة
ولعمري إنك لو مثلت جعفرَ أيضاً لقلت فيه فعلل غير أن اللام الثانية تكرير
الأصل ولام فعلل من تمثيل عبدل زائدة البتة كنون رعشن وخلبن وعلجن ولو
بنيت مثل جعفر وسلهب من ضربت لقلت ضربت وكسرت الباء لأنها أصل
إذا قابلت بها أصلاً ولو بنيت مثل عبدل منه لقلت ضربل ومن خرج خرج
ومن صعد صعدل وهذا بيان منير ومثل عبدل فى زيادة لامه قولهم فى زيد
زيدل وفى الأفتحج فحجل وقالوا ذلك وأولئك وهنالك وقالوا قصمة وقصملة
وذهب محمد بن حبيب فى قولهم عنسل إلى أن لامها زائدة وأخذها من
العنس وقد مر بنا من هذا النحو أكثر من هذا.

الصلتان العبدى

الصلتان الماضى المنصلت فى أمره وشأنه ومنه سيف أصليت أى بارز مشهور قال رؤبة «كأننى سيف بها أصليت» .

جران العود

الجران باطن عنق البعير والدابة ويقال إن هذا الشاعر سُمى بذلك لقوله :

خذ حذرًا يا جارتى فإننى رأيت جران العود قد كاد يصلح

بعض القرشيين

القياس على مذهب صاحب الكتاب فى الإضافة إلى قريش قريشى كما قال :

بحى قريشى عليه مهابة سريع إلى داعى الندى والتكرم

فأما قريش المنسوب إليه القبيلة فيقال إنه سُمى بذلك من قولك تقرش القوم إذا تجمعوا وذلك لتجمع قريش ويقال إن قريشاً دابة من دواب البحر ويقال أيضاً تقرش الرجل إذا تنزه عن مدانس الأمور قال «وبنا سميت قريش قريشاً» .

ابن هرمة

الهرم ضرب من النبت سُمى بذلك كما سُمى ضرب آخر من النبت أبيض الشحة لبياضه وأظن الهرم ضعيفاً وواحدته هرمة فكأنه من الهرم وهو إلى ضعف .

أبو الرئيس الثعلبي

هو تحقير الرئيس وهو الضرب باليدين يقال ريسه بيديه إذا ضربه بهما
وداهية ريساء أى شديدة ودواه ريس وجاءنا بأمر ريس ودبس أى شديدة
وكأنه من مقلوب ريسب أى استقرت الداهية وثبتت وتمكنت كما قيل لها
مصيبة .

عبد الله بن العجلان

العجلان المستعجل قال النابغة الذبياني:

أمن آل مية رايح أو مغندى عجلان ذا زاد وغير مزود

رجل عجلان وامرأة عجلي وقوم عجال أخبرنا محمد بن الحسن عن
أحمد بن يحيى بقول الشاعر:

مروا عجلاً فقالوا كيف صاحبكم قال الذى سألوا أمسى لمجهودا

أبو الطمحان القيني

الطمحان فعلان من طمح بأنفه وبصره إذا تكبر قال العجلي «أحطم
أنف الطامح المطهم» والقين عندهم الحداد وكل صانع قين ومن أمثالهم «إذا
سمعت بسرى القين فاعلم أنه مصبح» أى يصبح عندك فلا يبرح لأنه كذاب
قال:

فإن عشت يا ابن القين بعدى بالقدر فخف رجمتى ترديك من حيث لا تدبرى

والقين أيضاً موضع القيد من البعير قال ذو الرمة:

دانى له القيد فى ديمومة قذف قينيه وانحسرت عنه الأناعيم

ابن ميادة

هى فعالة من ماد يميد رجل مياد وامرأة ميادة إذا تمايل مهتزاً من سكر أو ترف ويجوز أن يكون فيعالة منه وفوعالة أيضاً .

أبودهبل

دهبل منقول وهو فى الأصل اسم طائر .

ابن أبى دباكل الخزاعى

دباكل علم مرتجل وليس منقولاً من جنس .

نصيب

تحقير ناصب على الترخيم والناصب الجاد فى سيره يقال نصبنا السير نصباً إذا رفعوه وكل شىء رفعتة فقد نصبتة وقد يجوز أن يكون تحقير نصب هذا بعد أن سمى به فزال عن مصدرية .

أبو حية النميرى

يجوز أن يكون كنى بواحدة الحيات ويجوز أن يكون كنى بحية تأنيث حى من قولهم رجل حى وامرأة حية فحية فى هذا كعائشة وحى منه كمعمر ويحى اسمى رجلين ويجوز أن يكون حية من هذا الفعل الواحدة من حيت مثل عييت فى المنطق عية واحدة ويجوز أن يكون المرة الواحدة من حويت وأصلها على هذا حوية فغيرت كطويت طية وشويت اللحم شية ولو نسبت إليها على هذا لقلت حوى وعلى ما قيل حوى .

أبو القمقام الأسدى

القمقام السيد وهو فى الأصل البحر لأنه مجتمع الماء وشبه الرجل به

لاجتماع الأمور إليه يقال قمقم الله عصبه أى جمعه وقبضه وقالوا بحر قمقام فأجروه عليه وصفاً ورجل قمقام وقمام للسيد قال العجاج «من خر فى قمقامنا تقمقما» شبه عددهم وكثرتهم بالبحر قال العجاج أيضاً «وقمقمان عدد وقمقم» والقمقمان صغار القردان الواحدة قمقامة وسمى بذلك لاجتماع جسمه وانضمام أجزائه بعضها إلى بعض .

عمرو بن الأيهم

الأيهم الرجل الشجاع ويقال أيضاً الأصم والأيهمان السيل والجمل الهائج ويقال أيضاً السيل والحريق وكل هذه معان متقاربة ومؤنثة يهماء وهى الأرض التى لا يهتدى لها كما أن هذه الأشياء لا يهتدى لها قال الأعشى :

ويهماء بالليل غطشى الفلاة يؤرقنى صوت فياها

عملس بن عقيل بن علفة

العملس الذئب وقد ذكرنا أسماءه وذكرنا علفة فيما مضى .

زميل بن أبير

يجوز أن يكون تحقير ترخيم أزمل وهو الصوت مع الجليلة كصوت الجوف أيضاً أنشد أبو الحسن :

تضب لثات الخيل عن لهواتها وتسمع من تحت العجاج لها أزملا

ويجوز أن يكون تحقير زملى . وأما أبير فيكون تحقيراً أبر بعد التسمية به وهو من قولك أبرت النخل آبره أبراً إذا أصلحته أو من أبرته العقرب تأبره أبراً إذل لسبته بأبرتها ويجوز أن يكون أبير تحقير وبر وهى دابة أصغر من السنور طحلاء اللون قصيرة الذنب وأصله على هذا ويبر فلما انضمت الواو ضمماً لازماً قلبت همزة على المعتاد فى ذلك .

عمارة بن عقيل

هو اسم علم مرتجل قال الليث قلت لأبي الدقيش ما الدقيش قال لا أدري قلت فما الدقيش قال لا أدري قلت أفاكتيت بما لا تدري ما هو فقال إنما الأسماء والكنى علامات .

قعب بن أم صاحب

القضب الشديد الصلب من كل شيء فهو منقول .

قرواش بن حوط القيني (١)

قرواش علم مرتجل وهو قعوال من قرش وحوط مصدر حطته أحوطه حياطة وحوطاً أنشد أبو زيد في نوادره:

وكفنت وجدى منذراً في رداثه وصادف حوطاً من أعادي قاتل

سويد بن مشنوء

هو اسم المفعول من شنته اشنؤه شناً وشنأ وشناء شوناناً ومشنأة ومشنؤة أى أبغضته وهو مشنوء ومن قرأ (ولا يجرمكم شنآن قوم) احتتمل أمرين أحدهما أن يكون معناه بغيض قوم والآخر أن يكون بغض قوم وأنشد أبو زيد:

ثم استمر بها شجان مبتجع بالبين عنك بما يراك شناناً

وقال الأحوص:

وما العيش إلا ما تلذ وتشتهى وإن لام فيه ذو الشنان وفندا

(١) في ديوان الحماسة «الضبي» .

نفر وهو جد الطرماح

نفر الناس من منى وغيرها ينفرون نفراً قال الشاعر:

ما نلتقى إلا ثلاث منى حتى يفرق بيننا النفر

وتنافر الرجلان أى تفاخرا فنفر أحدهما صاحبه أى شرفه وفخره قال

«واعترف المنفور للنافر».

توبة بن الحمير

دخول اللام على الحمير علماً أمثل منه فى دخوله على الثعلب وذلك أن التحقير ضرب من الوصف يلحق الكلمة ولذلك لم يجز دخول التحقير فى الأفعال من حيث كانت الأفعال لا توصف وإنما لم يوصف الفعل مخافة انتقاض الحال به عن سابقة وضعه وذلك أن الفعل هو المفاد وإنما يفاد من حيث كان منكوراً أبداً والوصف يكسب الموصوف ضرباً من الاختصاص والفعل فى غاية البعد عن الاختصاص فلم يلاقه الوصف ولا ما هو فى حكم الوصف والتحقير هو فى حكم الوصف معنى ألا ترى تجد معنى رجيل إنما هو رجل صغير ولذلك لحقت الياء فى تحقير المؤنث الثلاثى غير ذى التاء نحو هند وجمل وقدر وشمس إذا قلت هندية وجميلة وقديرة وشميسة من حيث لو كنت وصفت لقلت هند صغيرة وقدر الصغيرة فإذا ثبت أن التحقير ضرب من الوصف فى المعنى كان لحاق اللام فى الحمير نحواً من لحاقها فى الصغير فتكون اللام فيه مع تعريفه مثلها فى الوليد ونحوه وليس كذلك الثعلب لأنه لا تحقير فيه فيضارع به الصفة وإنما باب لحاق اللام فى العلم الوصف نحو الحارث والعباس ولولا ما فى الثعلب من معنى النكر والحديث لما لحقته اللام وهو علم فاعرف ذلك.

أراد ذو الشنآن فخفض الهمزة وهذا يقطع بكون شنآن مصدرًا على عزة
فعالان في المصادر ومثله الليان مصدر لويت الغريم أى مطلته ومن أبيات
الكتاب:

قد كنت داينت بها حسانا مخافة الإفلاس والليانا

معدان بن عبيد

هو اسم علم مرتجل وهو فعالان من لفظ (م ع د).

يزيد بن قنافة

القنف صغر الأذنين وغلظهما رجل أأنف وامرأة قنفاء قيل وبه سمي
الرجل قنافة ورجل قناف إذا كان ضخم الأنف ويقال هو الطويل الجسم فقد
يجوز أن تكون الهاء في قنافة قد لحقت للمبالغة ويجوز أيضاً أن يكون لحاقها
ضرباً من ضروب تغيير الأعلام كما أن الهاء في رواحة قد يجوز أن تكون
كذلك قد يجوز أن يكون قنافة علماً مرتجلاً من غير طريق الصنعة التي ذكرنا.

شعيث

تحقير شعث وإن شئت كان تحقير أشعث على الترخيم.

وضاح بن إسماعيل بن عبد كلال

كلال علم مرتجل وليس منقولاً من جنس.

جواس بن القعطل الكلبى

جواس فعال من جاس البلد يجوسه إذا وطئه ودوخه ورجل جواس
للبلاد فهو منقول من الوصف وأما القعطل فمرتجل علماً وليس منقولاً.

مالك بن أسماء

ذكر سيويه أسماء في جملة الأسماء التي آخرها زايدتان زيداً معاً فحذفاً في الترخيم معاً نحو سكران وبصرى ومسلمات وأشباه ذلك وتتبع أبو العباس هذا الموضوع على سيويه فقال لم يكن يجب أن يذكر هذا الاسم في جملة هذه الأسماء من حيث كان وزنه أفعالاً لأنه جمع اسم وذهب أبو العباس إلى أنه إنما منع الصرف في العلم المذكور من حيث غلبت عليه تسمية المؤنث به فلحق عنده بباب سعاد وزينب وقال أبو بكر تقوية لقول سيويه إنه في الأصل وسماء ثم قلبت واوها همزة وإن كانت مفتوحة وذهب في ذلك إلى باب أحد وأجم وإناء وابلة الطعام وأج في وج اسم موضع وكأن أبا بكر إنما شجع على ارتكاب هذا القول لأن سيويه شرعه له وذلك أنه لما رآه قد جعله فعلاً ولم يجد في الكلام تركيب (ء س م) تطلب لذلك وجهاً فذهب إلى البديل وقياس قول أبي العباس أن تنصرف أسماء نكرة وأما على مذهب صاحب الكتاب فإنها لا تنصرف نكرة ومعنى قول سيويه وأبي بكر فيهما أشبه بمعنى أسماء النساء وذلك أنها عندهما من الوسامة وهو الحسن فهذا أشبه في تسمية النساء من معنى كونها جمع اسم وينبغي أن يكون سيويه يعتقد فيها اعتقاد أبي بكر إذ ليس معنى هذا التركيب الظاهر على أن سيويه قد تناول عين سيد على ظاهرها فحكم بكونها ياءً وإن لم يجد تركيب (س ي د) وهذا موضع نظر ونحن بإذن الله نذكره في كتاب أصول العربية على مذهب المتكلمين والفقهاء لا على ما أورده أبو بكر في أصوله.

ربيعان

ويقال ربيعان أما ربيعان فاسم مرتجل علماً وهو فعلان من (ر ب ع) وأما ربيعان فمنقول من ربيعان السراب وهو تردده يقال تريع السراب وتريه فهو

فعلان منه ويجوز أن يكون ريعان فيعالاً من رعن الجبل وهو الأنف البارز
يتقدم منه والتقاؤهما أن السراب يلتقيك بأوله ومقدمته ويشهد لهذا القول
الثاني قول الشاعر:

كأن رعن الآل منه في الآل بين الضحى وبين قيل القيال

إذا بدا دهاج ذو أعدل

أبو العتاهية

العتاهية من التعته وهو التحسن والتزين قال رؤبة:

بعد لجاح ما يكاد ينتهى عن التصابى وعن التمتع

وقال أيضاً «فى عتهى اللبس والتقين» وكان العتاهية مصدرًا كالكراهية
وأجازوا فيه العتاهة كالكراهة.

بنت وقدان

وقدان علم مرتجل وهو فعلان من (وق د).

عتيبة بن بجير المازنى

يجوز أن تكون تحقير عتبة الباب وهى اسكفته السفلى وقال قوم بل
عتبه العليا واسكفته السفلى و كان عتية تحقير عتبة فغير هذا وعتبة علم
مرتجل غير منقول.

مرة بن محكان^(١) التميمى

محكان علم مرتجل وهو فعلان من (م ح ك).

(١) فى حاشية الأصل: حكى السكرى محكان ومحكان بالكسر والفتح فى اسم هذا الشاعر.

سالم بن قحطان

قحطان علم مرتجل وتركيبه من (ق ح ف).

رجل من بهراء

واسمه فذكى بهراء مرتجل علماً غير منقول ولا مذكر لها فأما الأبهري للعرق في الصلب فليس بمذكر لكن التقاؤهما تركيب اتفق في اللغة بمنلة سلمان وسلمي وليس سلمان من سلمى كسكران من سكرى لأن فعلان صاحب فعلى بابه الوصف كغضبان وغضبي وعطشان وعطشى. وأما سلمان وسلمي فعلمان مرتجلان وليس من الوصف في قبيل ولا دبير. وأما فذكى فعلم مرتجل وكأنه مع ذلك منسوب إلى فذك وهو موضع.

العرندس الكلابى

العرندس هو البعير الشديد قال جرير:

تشق بها العاقل موجدات وكل عرندس يفى اللغاما

شقران مولى سلامان - من قضاة

وهو علم مرتجل وقد يمكن أن يكون جمع شقر كاحمر وحمران وأصلع وصلعان غير أنا لم نسمعه إلا علماً. وأما سلامان فشجر واحدته سلامانة. وأما قضاة فعلم مرتجل وهو من قولك تقضع القوم إذا تفرقوا.

ليلى الأخيلية

ليلى علم مرتجل وقد قالوا ليلة ليلاء فقد يجوز أن تكون ليلى هذه مقصورة من ليلاء فيكون ذلك من تفسير الأعلام والأخيل الشقراق وسمى بذلك لتخيل لونه قال «فما طأرى فيها عليك بأخيلاً».

العجير السلولى

يحتمل أن يكون تحقير عجر يقال حافر عجر أى صلب شديد قال:

سايلى شمر أخه ذى جيب سلط السنبلى^(١) ذى رسع عجر

ويجوز أن يكون تصغيراً أعجر على الترخيم يقال كبش أعجر بطن

أعجر إذا كان ممتلئاً جداً قال عترة:

أبنى زينة ما لمهر كم متخدداً وبطنكم عجر

وسلول علم مرتجل غير منقول.

عمرو بن الإطنابة أحد بنى الخزرج

الإطنابة سير الحزام تكون عوناً لسيره إذا قلق قال سلامة «يركضن قد

قلقت عقد الأطنيب» والإطنابة أيضاً سير يشد فى وتر القوس العربية

والإطنابة المظلة. وأما الخزرج فالريح الجنوب. أخبرنا بذلك محمد بن الحسن

عن أحمد بن يحيى.

عبد الله الحوالى - من الأزدي

الحوالى الجيد الرأى وهو فعالى من الحيلة قال ابن أحمري:

هل ينسأن يومى إلى غيره إنى حوالى وإنى حذر

وبنو حوالة حى من العرب وأحسب عبد الله هذا منهم.

عمرو بن الأهتم

الأهتم هو المكسر الثنايا والرباعيات هتم فاه يهتمة هتماً وهتم الرجل

(١) فى شرح ديوان الحماسة «السبك».

يهتم هتماً ورجل أهتم وامرأة هتماء والأهاتم مثل الأحاوص والحوصن في التفسير لجماعة اسم كل واحد منهم قال الفرزدق «وجلّت عن وجوه الأهاتم».

الهديل بن مشجعة البولاني

هو علم مرتجل وهو مفعلة من (ش ج ع).

عبد العزيز بن زرارة

هو علم مرتجل وهو فعالة من (ز ر و).

حماس بن ثامل

قد يمكن أن يكون حماس جمع أحمس وهو الرجل الشديد كسر أفعل على فعال كأعجف وعجاف وسمى الرجل بالجمع كما سمي بكلاب وإنمار ومعافر وذو حماس موضع معروف وقد يجوز أن يكون حماس من تحامس القوم تحامساً وحماساً إذا تشادوا واقتتلوا. وأما ثامل ففاعل من الثمل وأظنه وصفاً

الذبيخة الذبياني

يقال ذبنت شفته بمعنى ذبت أي ذبلت من العطش وينبغي أن يكون ذبيان منه والذبيان شعر عرف الدابة أظنه عن ابن الأعرابي.

العكلى

عكل اسم أمة حضنت أبا بطن من العرب فسمى بها كما ذكر ابن الكلبي وهو من قولهم عكلت الشيء أعكله وأعكله عكلاً إذا جمعته بعد تفرقه قالت:

وهم على هدف الأمير تداركوا نعماً تشل إلى الرئيس وتعكل

أبو كدراء العجلى

هى تأنيث أكدر يوم أكدر وليلة كدراء وغدير أكدر وكدر ونطفة كدراء
وكدره وكدر الماء وكدر.

سواده اليربوعى

هو علم مرتجل وقد قالوا بياض وبياضة وسواد وسواده ولم أسمع
سواده فى هذا النحو وقد يكون هذا من خاص العلمية.

حطائط بن يعفر

الحطائط هو الصغير المحطوط من كل شىء وهو أحد الأسماء التى
زيدت الهمزة فيها غير أول ومثله ما تبعه من قولهم بطائط قالت:

إن حرى حطائط بطائط كأثر الظبى بجنب الغائط

ومنها النيدلان للجاثوم مثاله فيعلان يدل على زيادة الهمزة قولهم فى
معناه النيدلان ومنها شأمل وشمال وجرايض لقولهم فى معناه جرواض وأما
صوائق ففى همزته نظر مع أنها عندنا غير زائدة ولكن النظر منه فى كونها
أصلاً أو بدلاً وقد ذكرته فى صدر كتابنا هذا ومنها ضهياء لقولهم فى معناه
امرأة ضهياء. وأما يعفر فنقول بمنزلة يزيد ويشكر وتغلب يقال عفرت الزرع
إذا سقيته أول مرة وعفرت النخل إذا فرغت من لقاحه وعفرت الرجل فى
التراب اعفوه وفيه ثلاث لغات يعفر ويعفر ويعفر فمن فتح الياء فقياسه إلا
يصرف للتعريف ووزن الفعل بمنزلة يشكر ومن ضم الياء فقياسه أن يصرف
لزوال مثال الفعل وذلك أن باب مالا ينصرف لأجل الصورة إنما يراعى فيه

اللفظ الأتراك لو سميت رجلاً بشد ومد أو قيل أو بيع لصرفت وإن كان الأصل شدد ومدد وقول وبيع لأنك لما أصرته إلى شد ومد وقيل وبيع أشبه باب كر وبر وديك وقيل وكذلك لو سميت رجلاً بأنظر لم تصرفه معرفة ولو سميته بأنظور من قوله:

وإننى حيثما يسرى^(١) الهوى بصرى من حيثما سلكوا ادنوا فأنظور.

لصرفته لزوال مثال الفعل وكذلك لو سميته بيذهب لم تصرفه معرفة فإن مددت فقلت يذهب صرفته وذلك أن باب ما لا ينصرف إنما يراعى فيه اللفظ وقال أبو الحسن في يعفر يترك الصرف فراعى أصله من فتح يائه وقد يمكن أن يفرق بينه وبين شد ومد وقيل وبيع بأن يقول أصل هذا مرفوض غير مستعمل وأما يعفر فأكثر ما يستعمل مفتوح الياء وإنما ضم اتباعاً فجاز أن يراعى أصل هذا الجواز استعماله ولم يجز أن يراعى أصل شد ومد وقيل لامتناع استعماله وهذا فرقها وفي الموضوع بقية من النظر وأما يعفر فككرم فلا سؤال في ترك صرفه.

جؤية بن النضر

يحتمل أن يكون تحقير جؤوة غير أنه ألزم التخفيف كالنبي والذرية والبرية فيمن أخذها من ذراً يذراً والحائية ويراً وبابه إلا أن النبي ألزم البدل وهو ضرب من التخفيف وأصلها جويوة فأبدلوا الواو ياءً لكونها لاماً بعد ياء ساكنة ومن قال في أسود أسويد لم يقل هنا إلا بالإعلال لكون واو جؤوة لاماً

(١) قال ابن جنى هكذا رواه أبو علي يسرى من سریت ورواه ابن الأعرابي بشرى بالشين المعجمة أى يعلق ويحرك الهوى وقال ابن جنى ما أحسن هذه الرواية وأظرفها. من حاشية الأصل.

ويحتمل أن يكون تحقير جياوة وهو ما يحط من القدر وأصلها على جؤوية
ألف مكسورة لا يلفظ بها فقلبت ألف فعالة للياء قبلها ياء فصارت جويوة ثم
قلبت اللام للياء قبلها ياء فصارت جويية هذا كله بعد أن أبدلت الهمزة
لانفتاحها والضمة قبلها وإرادة تخفيفها واواً فلما اجتمعت ثلاث يآت الأولى
ساكنة والثانية مكسورة حذفت الآخرة كما حذفت من آخر تحقير أحوى إذا
قلت أحوى ومن آخر تحقير معاوية إذا قلت معاوية فصارت جوية ويجوز أيضاً
فى جواية أن تكون تحقير الجية وهو الماء المستنقع الفاسد وأصلها جوية لأنها
من جواجوفة أى ذوى والتقاؤهما أن الفساد شامل لكل منهما فلما اجتمعت
الواو والياء على هذه الصورة قلبت الواو ياء وأدغمت فى الباء فصارت جية
بمنزلة الطية والنية فلما حقرتها فزالت الكسرة عادت الواو كما تقول فى تحقير
الطية والنية طوية ونوية ولو كسرت جية لقلت جوى ولم يجز جياً على قيمة
وقيم لثلاث تجمع فى جيا إعلالان.

زرعة بن عمرو

هو اسم مرتجل وهو فعلة من (زرع).

عبد الله بن الحشرج

الحشرج هو الحسى قال:

فلثمت فاما آخذاً بقرونها شرب النريف يبرد ماء الحشرج

ملحة الجرمى

ماء ملح وتربة ملح ومياه ملح وه وصف كنضو ونضوة ونقض ونقضة

قال :

وردت مياهاً ملحة فكرتها بنفسى وأهلى الأولون وماليا

طريح بن إسماعيل الثقفي

يجوز أن يكون طريح تحقير طح من قولك طرحت الشيء طرحاً غير أنه
حقر بعد أن سمي به وقد قدمنا فساد تحقير المصدر لانتقاض الغرض فيه
ويجوز أيضاً أن يكون ترخيم طارح أو أطريح أو نحو ذلك من الثلاثية ذوات
الزيادة وعلى ذكر طريح فحدثني أبو الحسن فارس بن اليمج وكان قصداً في
أدبه قال حدثني أبو علي بن الأعرابي قال حضر بعض العجم مجلساً فيه
مغنية فغنت لطريح بن إسماعيل:

أنت ابن مساطح البطاح ولم تعطف عليك الحنى والولج
طوبى لفرعيك من هنا وهنا طوبى لأعراقك التي تشج
لو قلت للسيل دع طريقك وال موج عليه كالهضب يعتلج
لارتد أو ساخ أو لكان له في سائر الأرض عنك منعرج

فقال الأعجمي من يهجي بهذا فقال له أبو علي أنت . ونحو من هذا ما
حدثني به أبو الفرج علي بن الحسين قال حضر كجة خادم المقتدر مجلساً فيه
مغنية فغنت:

ولما نزلنا منزلاً طله الندى أنيقاً وبستاناً من النور خاليا

قال فقال له أبو إسحق الطلحي وكان حاضراً نعم إن بستاناً خالياً من
النور لحقيق بأن يفعل بأمه . لا يكنى أبو إسحق . وأما ثقيف فيمكن أن يكون
فعيلاً في معنى مفعول من قولهم ثقفت الشيء أثقفه ثقافة وثقوفة إذا حذفته
أو من ثقفت الرجل إذا ظفرت به وهو مثقوف وثقيف منهما جميعاً واسم

ثقيف قسى وإنما ثقيف لقب له وقياس النسب إليه فى قول صاحب الكتاب
ثقيفى وهو على قول أبى العباس لى اطراد وقياس .

أمية بن أبى الصلت

أمية تحقير أمة وهى عندنا فعلة ولامها واو فأما ما يدل على كونها فعلة
فتكسيهم إياها على أفعل وهو آم قال :

يا صاحبي ألا لا حى بالوادى إلا عبيد وآم بين أذواد

وإنما يكسر من الثلاثى ذى التاء على أفعل ما كان على فعلة نحو رقة
وأرqb وأكمة وأكم وناقاة وأينق قال سيبويه ولم يكسروا فعلة على أفعال
فيجب على هذا أن يكون أفلاء فى بيت الحرث بن حلزة :

مثلها يخرج النصيحة للقول م فلاة من دونها أفلاء

جمع فلا الذى هو جمع الفلاة ليكون كرحى وأرحاء ورجى وأرجاء
وأما علة امتناع العرب من تكسير فعلة على أفعال فهى أن حركة العين عندهم
قد عاقبت تاء التانيث وذلك أنهم قد قالوا فى الأذواء حبيج البعير حبجاً
ودمت دمتاً وحبط حبطاً ثم إنهم قالوا مغل مغلة حقل حقلة فلما ألحقوا التاء
سكنوا العين فعاقبوا بذلك بين الحركة فى العين وبين التاء وقالوا أيضاً جفنة
وقصعة وثمره فلما حذفوا التاء فتحوا العين فقالوا جفئات وقصعات وتمرات
وهذا واضح فلما كانت حكة العين تعاقب التاء فى هذا وغيره ثم اجتمعا فى
فعلة ترافعا أحكامهما فكان لا فتحة فى فعلة ولا تاء وإذا قدرت حذفهما
جميعاً صرت كأنك إنما كسرت فعلاً وفعل بابه أفعل نحو كلب وأكلب وكعب
وأكعب فاعرف ذلك طريقاً من هذه الصنعة طريقاً وأما ما يدل على أن لامة
أمة واو فقول القتال الكلابى :

أما الإمام فلا يدعونني ولدًا إذا ترامى بنو الأموان بالعار
ويقال تأميت أمة قال رؤبة:

يرضون بالتعبيد والتأمى لنا إذا ما خندف المسمى

وأما تسكيرهم إياها على أموان فإنما جاء على تقدير حذف الزيدة حتى
كأنهم إنما كسروا فعلا نحو شبت وشبثان وبرق وبرقان ومن المعتل تاج وتيجان
وقاع وقيعان وساج وسيجان وباب وبيبان سمعت الشجرى أبا عبد الله محمد
ابن عسال التميمى تميم جوثة يقول فى كلامه فتح الله تلك البيبان . وأما
الصلت فالبارز المشهور قرأت على محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى:

فشد عليهم بالسيف صلتًا كما عض الشبا الفرس الجموح

امرأة من إياد

الإياد ما حبا وارتفع من الرمل وينبغى أن تكون عينه ياء كما ترى لأنه
اسم لا مصدر ولو كانت واوًا لصحت نحو خوان واوان وصوار وصوان فأما
صيان للتحث أيضًا فشاذ والإياد أيضًا كل ما قوى به شىء من جانبيه ومن
طريق لاشتقاق أنه من الأيد وهو القوة قال العجاج:

عن ذى إيادين لهام لو دسر بركة أركان دمنخ لا تقعر

وقال أيضًا يصف الثور «متخذًا منها إيادًا هدفاً» يعنى الرمل.

واقد بن الغطريف

الغطريف السيد الكريم يقال إنه فى الأصل البازى وشبه الرجل به يقال
باز غطريف وغطراف قال أبو طالب:

الحمد لله الذى قد شرفا قومى وأعلاهم معًا وغطرفا

أى جعلهم كراماً وقال أبو لطيفانية:

وإنى لمن قوم زرارة منهم وعمرو وقعقاع أولاك الغطارف

وقال جعونة العجلى:

ويمنعها من أن تثل وأن تخف يحل دونها الشم الغطاريف من عجل

خندج بن خندج المري

الخندج كتيب أصغر من النقا ويقال رملة طيبة تنبت ألواناً ونونه أصل

كذا توجب صنعة التصريف.

بلال بن جرير

البلاد أحد أسماء الماء والجرير جبل الزمام قال زهير:

تطو الجرير وتجرى فى ثنائتها من المحالة ثقباً رائداً قلقا

أم التحيف

يقال نحف الجسم ينحف ونحف ينحف نحافة وهو نحيف وقد يجوز

أن يكون التحيف ترخيم تحقير التحيف وكأن تحقير الترخيم إنما كثر فى

الأعلام لأمرين أحدهما أن التعريف الذى يحفظ فيه عليك حال المحذوف منه

والآخر أن تحقير الترخيم فيه استهلاك ما آثرت لعرب استعماله فى الكلمة

المحقرة وذلك ضرب من التعجرف على الحرف والتغيير اللاحق له فكأن العلم

أولى به لما قدمنا ذكره من اطراد التغيير فى الأعلام مما يدل على ضعف تحقير

الترخيم إنا وجدنا ضرباً من الكلام ألزم الزيادة فلم يفارقه البتة فلما كان

كذلك دل على عناية القوم بما يلحقونه كلامهم من الزوائد فبقدر ذلك ما

ينبغى أن يستوحش من حذفه وذلك نحو حوشب ولم يستعملوه إلا بزيادة

الواو وكذلك كوكب وكذلك الخيسفوج والعيظموز والهزيران والعريقصال
 وأيضاً فقد اشتقوا من الكلمة وفيها زائدها فأقروه فيما اشتقوه منها وذلك
 قولهم فلسيت لرجل فالياء فى فلسيته بدل واو قلنسوة وليست زيادة مرتجلة
 كياء سلفيت وجعبيت يدلك على ذلك قولهم تقلنس الرجل فأقروا نون
 قلنسوة وحافظوا عليها وتجشموا أن جاؤا بمثال غريب وهو تفعتل كل ذلك
 مراعاة للزائد أن يحذفوه فدل هذا على قوته فى أنفسهم وتمكن حرمته من
 محاماتهم ومن ذلك قولهم قد تعفرت الرجل إذا صار عفريتاً فمثال تعفرت
 تفعلت ولولا ما آثروه من استبقاء التاء الزائدة فى عفريت لما تجشموا هذا المثال
 على شذوذه وانفراذه وعلى هذا قالوا تمسكن الرجل وتمدرع وتمندل من المدرعة
 والمسكين والمنديل فجاؤا به على تمفعل وتجشموا زيادة الميم فى لافعل وإنما هى
 من خواص الاسم ومثله تمنطق من المنطقة ومرح بك الله ومسهلك وفلان
 يتمولى علينا أى يروم أن يكون لنا مولى وكان يسمى محمداً ثم تمسلم وهذه
 كلها شواذ غير أن سبب مجيئها ما ذكر لك من حالها ومن دغم أن العلم إذا
 حقر تنكر فقد ذهب عن الصواب ألا ترى إلى قول الأعشى:

أبيت حريثاً زائراً عن جنابة فكان حريث عن عطائي جامداً

يريد حارثاً وقال أيضاً القطامى «أبا بثيت أما تنفك تأتكل» وقال:

سلم على عمرة حان الرحيل وقل لها عمير بن المقييل

وقال كثير:

لقد طال كتمانى عزيزة حاجة من الحاج ما تدرى عزيزة ماهيا

فحقر عزة كما ترى هى مبقاة على علميتها وهو فى الشعر كثير لا يكاد

يحصى .

أبو المغطش

غطش الليل وأغطشه الله وليل أغطش وليلة غطشاء أى مظلمة وقصرها

الأعشى فقال:

وبهماء بالليل غطشى القلاة يؤنسنى صوت فيادها

وغطش الرجل فهو غاطش والغطش كالعمش فى عينيه وقد يكون

المغطش اسم المفعول من غطشه الله فى معنى أغطشه قال الله سبحانه:
«وأغطش ليلها وأخرج ضحاها» انتهى.

آخر تفسير أسماء شعراء الحماسة *

أنهاه العبد الفقير إلى الله تعالى على بن جابر القرشى الهاشمى

سنة تسع وستين وستمائة

فهرس المبهج لابن جنى

الصفحة

الموضوع

- ٥ ترجمة ابن جنى
- ١١ أول الكتاب . حد العلم المنقول والمرتجل وأقسام الأول
- ١٦ أقسام العلم المرتجل
- ٢٣ أول أسماء الشعراء - رجل من بلعبر - الفند الزماني
- ٢٥ أبو الغول الطهوى
- ٢٦ جعفر بن علة الحارثى - بلعاء بن قيس الكناني
- ٢٧ ربيعة بن مقروم الضبى - تأبط شرأ
- ٢٨ أبو كبير الهذلى - بشامة بن حزن النهشلى - السموأل بن عادياء -
الشميذر الحارثى
- ٢٩ ودآك بن ثميل المازنى - سوار بن مضرب السعدى
- ٣٠ قطرى بن الفجاءة - الحريش بن هلال القريعى - ابن زبابة التيمى -
الأشتر النخعى - معدان بن جواس الكندى
- ٣١ عامر بن الطفيل
- ٣٢ زفر بن الحارث - عمرو بن معدى كرب الزبيدى
- ٣٣ سيار بن قصير الطائى - بعض بنى بولان - أنيف بن زيان النبهانى
- ٣٤ قيس بن الخطيم الأوسى - الحارث بن هشام المخزومى - الشداخ
ابن يعمر الكناني - الحصين بن الحمام المرى
- ٣٥ رجل من بنى عقيل - الحرث بن وعلة الذهلى - إياس بن قبيصة الطائى
- ٣٦ بعض بنى فقفس - كبشة أخت عمرو بن معدى كرب - عنترة بن
الأخرس المعنى - الأحوص بن محمد - الفضل بن العباس بن عتبة
ابن أبى لهب - الطرماع بن حكيم

- ٣٧ جابر بن رالان السنبسى - سبرة بن عمرو الفقعسى - جزء من
كليب الفقعسى - بعض بنى جرم
- ٣٨ حريث بن عناب النبهانى - عويىف القوافى - بشر بن المغيرة بن
المهلب بن أبى صفرة
- ٣٩ عمرو بن شأس - حيان بن ربيعة الطائى - أبو حنبل الطائى - يزيد
بن حمار السكونى
- ٤٠ جابر بن ثعلب الطائى - أبو النشاش
- ٤١ شبيب بن عوانة الطائى - بعض بنى عبس - رجل من شعراء حمير
- ٤٢ حسان بن نشبة أخو بنى عدى بن عبد مناة بن أد - هلال بن رزين
- ٤٣ جزء بن ضرار أخ الشماخ - القظامى - حجر بن خالد بن مرثد -
ابن رميىض العنبرى
- ٤٤ البرج بن مسهر الطائى - موسى بن جابر الحنفى - البعيث بن حريث
- ٤٥ أرطاة بن سهية - عقيل بن علقة المرى
- ٤٦ محمد بن عبد الله الأزدي - شريح بن قرواش العبسى - طرفة الجذيمى
- ٤٧ مساور بن هند
- ٤٨ العباس بن مرداس - عبد الشارق بن عبد العزى الجهنى
- ٤٩ غلاق بن مروان بن الحكم بن زنباع - عروة بن الورد
- ٥٠ هدبة بن خشرم - عمرو بن كلثوم الثعلبى - المثلم بن عمرو التنوخى
- ٥١ جحدر - غسان بن وعله - بعض بنى جهينة فى وقعة لكلب مع
فزارة - سلمى بن ربيعة من بنى السيد من ضبة
- ٥٢ أبى بن سلمى بن ربيعة بن زبان الضبى

- ٥٤ بَجالة - الرقاد بن المنذر - شمعلة بن أخضر بن هبيرة
- ٥٥ حسبل بن سجيح الضبي - مُحَرز بن المُكعَبَر الضبي - أبو ثُمَامَة
ابن عاذب الضبي - عبد الله بن عنمة الضبي
- ٥٦ عبد الرحمن المعنى - عبيد بن ماوية الطائي - قبيصة بن النصراني
الجرمي
- ٥٧ أدهم بن أبي الزعراء - خفاف بن ندبة - مَعْبَد بن علقمة - أم
ثواب الهزانية
- ٥٨ قتادة بن مسلمة الحنفي - الأخنس بن شهاب - عاتكة بنت عبد
المطلب - جُرَيْية بن الأشيم الفقعسي - أبو خِرَاش الهذليّ
- ٥٩ هشام أخو ذى الرمة - رجل من خثعم - دريد بن الصمة - سويد
المرائد الحارثي
- ٦٠ رجل من بني نصر بن قُعين - أبو حبال البراء بن ربيعي - أشجع
السلمي
- ٦١ الشمردل بن شريك - نهشل بن حوى - عتى بن مالك
- ٦٢ أبو الحجناء - الغطمش الضبي - حفص بن الأخيف
- ٦٣ فاطمة بنت الأجمم الخزاعية - السليك بن السلكة - العجير
السلولي - مهلهل
- ٦٤ أبو حنش - صفية الباهلية - نهار بن توسعة يرثي أخاه عتبان
- ٦٥ قسامة بن رواحة السنبسي - سليمان بن قته العدوي
- ٦٦ قتيلة بنت النضر
- ٦٧ شبيب بن عوانة - كعب بن زهير - رقية الجرمي

- ٦٨ غُوَيْهٌ بن سلمى بن ربيعة - المسجاح بن سباع الضبي - حزاز بن عمرو أخو بني عبد مناة - إياس بن الأرت
- ٦٩ أبو صعتره البولاني - الأرقط بن زعل العنبري - القلاخ
- ٧٠ عصام بن عتبة الزماني - لييد بن ربيعة - زينب بت الطثرية - الأبيرد اليربوعي
- ٧١ سلمة الجعفي - أخت المقصص - ريطه بنت عاصم
- ٧٢ حريث بن عتاب - الكروّس بن زيد - زفر بن الحرث الكلبي
- ٧٣ ابن حبناء التميمي - الفرزدق - أبو حزابة التميمي
- ٧٤ بغثر بن لقيط الأسدي - كتزة أم سلمة
- ٧٥ شبرمة بن الطفيل - مسكين الدارمي - عمرو بن قميثة - إياس بن القائف
- ٧٦ سالم بن وابصة - المعلوط بن بدل القريعي - منظور بن سحيم
- ٧٧ حاتم بن عبد الله - ابن الزبير الأسدي - حجية بن المضرب
- ٧٨ المقنع الكندي - قيس بن الحطيم - محمد بن أبي شحاذ الضبي - حرقة بنت النعمان
- ٧٩ الحكم بن عبدول
- ٨٠ الصلتان العبدى - جران العود - بعض القرشيين - ابن هرمة
- ٨١ أبو الربيس الثعلبي - عبد الله بن العجلان - أبو الطمجان القيني
- ٨٢ نفر وهو جد الطرماح - توبة بن الحمير
- ٨٣ ابن ميادة - أبو دهبل - ابن أبي دباكل الخزاعي - نصيب - أبو حية النميري - أبو القمقام الأسدي

- ٨٤ عمرو بن الأيهم - عملس بن عقيل بن علفّة - زميل بن أبيير
- ٨٥ عمارة بن عقيل - قعنب بن أم صاحب - قرواش بن حوط القيني
- سويد بن مشنوء
- ٨٦ معدان بن عبيد - يزيد بن قنافة - شعيث - وضاح بن إسماعيل
ابن عبد كلال - جواس بن القعطل الكلبى
- ٨٧ مالك بن أسماء - ريعان
- ٨٨ أبو العتاهية - بنت وقدان - عتيبة بن بجير المازنى - مرة بن
محكان التميمى
- ٨٩ سالم بن قحفان - رجل من بهراء - العرنس الكلابى - شقران
مولى سلامان من قضاة - ليلى الأخيلية
- ٩٠ العجير السلولى - عمرو بن الإطنابة أحد بنى الخزرج - عبد الله
الحوالى من الأزد - عمرو بن الأهم
- ٩١ الهذيل بن مشجعة البولانى - عبد العزيز بن زرارة - حماس بن
ثامل - النابغة الذبياني - العكلى
- ٩٢ أبو كدراء العجلى - سودة اليربوعى - حطائط بن يعفر
- ٩٣ جؤية بن النضر
- ٩٤ زرعة بن عمرو - عبد الله بن الحشرج - ملححة الجرمى
- ٩٥ طريح بن إسماعيل الثقفى
- ٩٦ أمية بن أبى الصلت
- ٩٧ امرأة من إياد - واقد بن الغطريف
- ٩٨ خندج بن خندج المرى - بلال بن جرير - أم النحيف
- ١٠٠ أبو المغطش